

الفنون البصرية ودراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشارها وتطورها

Visual arts and studying the impact of social media on its spread
and development

أ.م.د/ هبة همام علي شريف

أستاذ مساعد بقسم الخزف - كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط

Assist.Prof. Dr. Heba Hammam Ali Sharif

Assistant Professor in the Department of Decoration - Faculty of Applied Arts -

Damietta University

Heba_Hammam2000@hotmail.com

ملخص البحث :

تُعدُّ الفنون البصرية واحدة من أهم المجالات الإبداعية التي تعبر عن هوية المجتمعات وثقافتها، فهي ليست مجرد وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار، بل تُعدُّ جزءاً لا يتجزأ من التاريخ البشري والتطور الثقافي والحضاري، ويُشير مصطلح الفنون البصرية إلى جميع أنواع الفنون التي تعتمد على الرؤية والإدراك البصري، مثل الرسم والتصوير التشكيلي والفوتوغرافي والتصميم الجرافيكي، والفنون الرقمية والطباعة... وغيرها من الفنون المرئية والتطبيقية والتي شهدت تطوراً هائلاً مع تقدم التقنيات الحديثة..

وقد تأثرت بالحركات الثقافية والاجتماعية والتقنيات الحديثة، مما أدى إلى ظهور أساليب واتجاهات فنية جديدة تعكس روح كل عصر. ومع ظهور التكنولوجيا الرقمية، ازدادت الفرص أمام الفنانين لاستخدام أدوات مبتكرة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، والتصميم الجرافيكي الرقمي، والرسوم المتحركة، والبرامج ثلاثية ورباعية الأبعاد وبرامج الذكاء الاصطناعي مما أدى إلى توسيع آفاق الفنون البصرية وتداخلها مع مجالات أخرى مثل الإعلان والتسويق.

ومن ناحية أخرى، لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تطور وانتشار الفنون البصرية، حيث أصبحت منصات مثل إنستغرام، فيسبوك، تيك توك، وبينترست وسيلة فعالة لعرض الأعمال الفنية والوصول إلى جمهور عالمي واسع حيث لم تقتصر هذه المنصات على عرض الفنون فقط، بل ساهمت في بناء مجتمعات فنية تتيح تبادل المعرفة والخبرات ومتاحه ومناسبه لكل الأعمار، كما مكنت الفنانين المستقلين من تسويق أعمالهم والتواصل المباشر مع الجمهور، مما عزز من فرصهم في تحقيق الشهرة والاستدامة المالية. وهذا طرح تحديات كبيرة، حيث أدى الاعتماد المتزايد على الأدوات الرقمية إلى تراجع بعض أشكال الفنون التقليدية، وأثار تساؤلات حول مدى تأثير التكنولوجيا على هوية الفنون البصرية وأصالتها، كما جعل الفنانين يواجهون تحديات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية والمنافسة المحتدمة في سوق الفن الرقمي.

وفي هذا البحث، سنسلط الضوء على أهمية الفنون البصرية، وأبرز تخصصاتها وتطورها واثـر وسائل التواصل الاجتماعي علي انتشارها مع عرض إيجابيات هذه الوسائل وسلبياتها على مختلف الفنون والثقافات، بالإضافة إلى استعراض المهارات والقدرات المطلوبة لممارسة هذه الفنون، إلى جانب تحليل آفاق سوق العمل لهذا المجال ومدى الطلب عليه.

و انطلاقاً من هذه الإشكاليات، يسعى هذا البحث إلى دراسة تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على الفنون البصرية، من خلال تحليل تطور هذا المجال عبر العصور، بما يضمن استمرارية الفنون البصرية مع الحفاظ على هويتها الثقافية، مع التركيز على تأثير التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل مستقبل الفنون البصرية وتأثيرها أيضاً على الهوية والمجتمع، ونقدم بعض التوصيات التي من شأنها تعزيز دورها في المجتمع وتساهم في انتشارها بشكل إيجابي.

Abstract of the research:

Visual arts are one of the most important creative fields that express the identity and cultures of societies. They are not just a means of expressing feelings and ideas, but rather an integral part of human history and cultural and civilizational development. The term visual arts refers to all types of arts that rely on vision and visual perception, such as drawing, painting, photography, graphic design, digital arts, printing... and other visual and applied arts that have witnessed tremendous development with the advancement of modern technologies..

They have been influenced by cultural and social movements and modern technologies, which led to the emergence of new artistic styles and trends that reflect the spirit of each era. With the advent of digital technology, opportunities have increased for artists to use innovative tools such as 3D printing, digital graphic design, animation, 3D and 4D programs and artificial intelligence programs, which has led to the expansion of the horizons of visual arts and their overlap with other fields such as advertising and marketing.

On the other hand, social media has played a pivotal role in the development and spread of visual arts, as platforms such as Instagram, Facebook, TikTok, and Pinterest have become an effective means of displaying artworks and reaching a wide global audience. These platforms are not limited to displaying art only, but have contributed to building artistic communities that allow the exchange of knowledge and experiences and are available and suitable for all ages. They have also enabled independent artists to market their work and communicate directly with the public, which has enhanced their chances of achieving fame and financial sustainability. This has posed major challenges, as the increasing reliance on digital tools has led to the decline of some forms of traditional arts, and raised questions about the extent of the impact of technology on the identity and authenticity of visual arts, and has made artists face challenges related to intellectual property rights and fierce competition in the digital art market. In this research, we will highlight the importance of visual arts, their most prominent specializations and development, and the impact of social media on their spread, while presenting the positives and negatives of these means on various arts and cultures, in addition to reviewing the skills and capabilities required to practice these arts, along with analyzing the prospects of the labor market for this field and the extent of demand for it. Based on these problems, this research seeks to study the impact of technology and social media on the visual arts, by analyzing the development of this field over the ages, in a way that ensures the continuity of the visual arts while preserving their cultural identity, with a focus on the impact of modern technology and social media in shaping the future of the visual arts and their impact on identity and society as well, and we present some recommendations that would enhance their role in society and contribute to their positive spread.

Key words:

Visual arts, social media, digital arts, artificial intelligence, visual identity

مشكلة البحث:

تتمثل في تحديد تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على الفنون البصرية، والتحديات التي تواجه الفنانين في التوفيق بين الأساليب التقليدية والرقمية والربط بينهم ، ومدى تأثير الفنون البصرية والمرئية المختلفة بهم.

أهداف البحث:

1. دراسة وتحليل مفهوم الفنون البصرية وتاريخ تطورها وأنواعها ودورها في ثقافته المجتمعية.
2. تقديم رؤية حول مستقبل الفنون البصرية في العصر الرقمي وتأثير التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على تطورها وانتشارها.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض بعض الدراسات والأعمال السابقة وتحليل تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل على الفنون البصرية والتطبيقية ، ومدى تأثيرها على تطور الإبداع البصري وانتشاره.

أهمية البحث

1. تسليط الضوء على التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفنون البصرية.
2. إبراز دور الفنون البصرية في التعبير عن الهوية الثقافية ومدى تأثيرها بالبيئة الرقمية.
3. تحليل التحديات والفرص التي تواجه الفنانين في العصر الرقمي، خاصة في التسويق الذاتي والانتشار.
4. تقديم تصور مستقبلي حول اتجاهات الفنون البصرية في ظل الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة.
5. إثراء المحتوى الأكاديمي العربي في مجال الدراسات البصرية الرقمية من منظور سوسيولوجي وثقافي وفني.

فروض البحث

1. هناك علاقة طردية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الأعمال الفنية البصرية عالمياً.
2. ساهمت المنصات الرقمية في تطوير أساليب الفن وتنوعه، لكنها أثرت في أصالة بعض الأشكال التقليدية.
3. يستخدم الفنانون وسائل التواصل كأدوات تسويقية وإبداعية تؤثر في استدامتهم المهنية.
4. تؤثر خصائص كل منصة (مثل إنستغرام، تيك توك، بينترست) بشكل مختلف على نوعية وانتشار الأعمال الفنية.
5. يُتوقع أن تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج أنماط فنية جديدة تتكامل مع الفنون التقليدية ولا تلغيها.

الحدود الموضوعية للبحث

- **المجال المكاني:** يغطي البحث تجارب فنية من العالم العربي والغربي، مع تركيز على البيئات الرقمية العامة.
- **المجال الزمني:** يركز على الفترة الممتدة من بداية القرن الحادي والعشرين وحتى عام 2025.
- **المجال الموضوعي:** يعالج البحث التأثير المتبادل بين وسائل التواصل الاجتماعي والفنون البصرية (الرسم، التصوير، التصميم الرقمي... إلخ).
- **المجال المنهجي:** يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بدعم من بيانات ميدانية ودراسات سابقة.

شهدت الفنون البصرية عبر التاريخ تحولات كبيرة تأثرت بالعوامل الثقافية، الاجتماعية، والتكنولوجية. ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، شهدت هذه الفنون مرحلة جديدة من التوسع والانتشار. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفنون البصرية، من حيث الانتشار، التطور، والتفاعل مع الجمهور. كما سيتم تسليط الضوء على مميزات وعيوب هذه العلاقة، بالإضافة إلى دراسة حالات واقعية لتوضيح التأثيرات المختلفة والتحديات والسلبيات والإيجابيات التي واجهت الفنون البصرية عند الانتشار.

تعريف الفنون البصرية:

تعد الفنون البصرية أحد الأبعاد الفنية المتنوعة التي يعبر من خلالها الإنسان عن أفكاره ومشاعره باستخدام وسائل مرئية. تشمل هذه الفنون مجموعة واسعة من التخصصات، مثل الرسم والنحت والعمارة والتصوير الفوتوغرافي، والتصميم الحرافيكي والفيديو، والفن الرقمي وغيرها من الحرف والفنون.

وعادة ما تركز الفنون البصرية على إنتاج الأعمال التي تروى مما يمنح المتلقي تجربة بصرية متكاملة تحفز الحواس وتشجعه على التفكير والتأمل. لذا، يمكن اعتبار الفنون البصرية وسيلة قوية للتواصل، إذ تحمل في طياتها رسائل وأفكار قد تصل بسهولة لأكثر من لغة وثقافة، تسهل من عملية الفهم المتبادل بين البشر. في عالم الفنون، تعتبر مرونة الفنون البصرية من العوامل الأساسية التي ساهمت في تطورها على مر العصور، فقد ارتبطت دائما بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. ففي حين استخدم الفنانون في الفترات السابقة الوسائط التقليدية مثل الألوان الزيتية والأكريليك، نجد اليوم أن التقنيات المعاصرة قد فتحت آفاقا جديدة، بما في ذلك الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد، والفن الكائن رقميا، مما أسهم في إعادة تعريف مفهوم الفنون البصرية. كما أن التفاعل بين الفنون والوسائل الرقمية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، حيث أتاح للفنانين أدوات جديدة للتجريب والإبداع، كما ساهم في جعل الفن أكثر شمولية وحرية.

تساهم الفنون البصرية أيضا في تعزيز الهوية الثقافية وقيم المجتمع، إذ تعمل كمنصة لتبادل الأفكار والنقاشات حول موضوعات متنوعة. وتعد الأعمال الفنية رؤى فنية فردية وجماعية، وتدل على التوجهات الثقافية والفكرية المختلفة، ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح من السهل مشاركة هذه الأعمال مع جمهور أوسع، مما يتيح للفنانين حقبة جديدة من التفاعل والتواصل مع المشاهدين من مختلف البلدان والبيئات الثقافية. إذن، فإن الفنون البصرية ليست مجرد تعبير عن الجمال أو الابتكار، بل تسهم أيضا في بناء المواطن المتقف وتطوير الحوار الإبداعي في العالم الحديث وتعمل على الترابط الثقافي والحضاري بين المجتمعات والشعوب.

تاريخ الفنون البصرية:

تطورت الفنون البصرية على مر العصور بدءًا من الرسوم الكهفية في العصور الحجرية، مرورًا بالفنون الإغريقية والرومانية، ثم الفنون الإسلامية والأوروبية خلال عصر النهضة. في العصر الحديث. وقد أحدثت التكنولوجيا تحولًا كبيرًا في هذا المجال، حيث أصبح من الممكن إنتاج الفنون رقميًا ومشاركتها بسهولة عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

إن تاريخ الفنون البصرية هو سجل متنوع ومعقد يعكس تطور الحضارات والأفكار الجمالية عبر الزمن منذ العصور القديمة، تسلمت الفنون البصرية إلى قلوب الناس، بدءًا من الكهوف المنقوشة في العصر الحجري القديم، حيث كانت تلك الرسوم تعكس التجارب اليومية وتصور الحياة البدائية، مرورًا بالفنون المصرية القديمة وصولًا للفنون الكلاسيكية في

الحضارات اليونانية والرومانية، والتي أبرزت التنسيق بين الجمال الفكري والجمالي والوظيفي وهنا اتخذت التماثيل والرسم والمنحوتات ، وأشكال العمارة شكلاً يبرز المثالية والجمالية، مشكلاً مرآة للروح الإنسانية وأفكار الفلاسفة، ومع مرور الزمن، شهدت الفنون البصرية تغييرات جذرية خلال العصور الوسطى وعصر النهضة، إذ انتشرت العمارة القوطية وزخرفة الكنائس، لتظهر أساليب جديدة في التعبير الفني..

أي تأثرت الفنون كثيراً بعوامل تاريخية، دينية واجتماعية وثقافية . ما جعل كل فترة تعكس انتقالات فكرية وجمالية وثقافية تعبيراً عن الهوية .

وفي عصر النهضة تحسنت الفنون الكلاسيكية في أعمال عظماء مثل ليوناردو دافنشي و مايكل أنجلو ورامبرانت وغيرهم ، والذين أبدعوا في تصوير الإنسان وجماليات الطبيعة، مما أضفى طابعاً إنسانياً وعلمياً على الفنون، ومع بداية القرن العشرين انفتحت أفاق الفن على مدارس عديدة، منها التعبيري والسريالية، حيث استخدم الفنانون الجدد أدوات وتقنيات مبتكرة لتقديم رؤيتهم الفريدة للتكنولوجيا والتغيير الاجتماعي وكان لهما تأثير كبير على الفنون، مما ساهم في ظهور حركات فنية جديدة مثل الفوتوغرافيا والفن الرقمي ، ومع تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث، أصبح من الممكن للفنانين أن يتجاوزوا الحواجز الجغرافية ويصلوا للعالمية، مما أضاف بُعداً جديداً لتاريخ الفنون البصرية، حيث أصبح التعبير الفني متاحاً للجميع في كل مكان على الأرض ، ليشكل مشهداً عالمياً يعبر عن الفكر المعاصر.

أنواع الفنون البصرية:

تتنوع الفنون البصرية بشكل كبير، حيث تعكس تنوع التجارب الإنسانية وتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق بصرية متعددة ومتميزة ،و من أهم هذه الأنواع تأتي الفنون التشكيلية، التي تشمل الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والتصميم الجرافيكي والفنون الرقمية والتي تندرج تحتها عدة فنون رقمية حديثة ظهرت نتيجة الاحتكاك بوسائل التواصل الاجتماعي الحديث مثل

الفن التفاعلي Interactive Art ، فن التصوير الرقمي Digital Painting، فن الكسور والتجزئي Fractal Art، الفن التوالدي Generative Art، فن التلاعب بالصور Photo manipulation، فن البكسل Pixel Art، فن التراديجيتال Tradigital Art، فن الكولاج (الملصقات) Collage Art ...

ويمثل الرسم أحد أقدم وسائل التعبير الفني، حيث يستخدم الفنان الألوان والخطوط لابتكار مشاهد تعكس تصوراتهم. وعادة ما يعد الرسم الشامل أكاديمية في تطوير المهارات الأساسية في مختلف المدارس الفنية. ،ومن جهة أخرى، فإن فن النحت، الذي يضيف بعداً جديداً للأعمال الفنية، يتمثل في تشكيل المواد مثل الطين، الحجر، أو المعدن بطريقة ثلاثية الأبعاد، مما يتيح للجمهور الفهم السيولوجي للأشكال من جميع الزوايا، علاوة على ذلك، يعتبر التصوير الفوتوغرافي فلا يتسم بالدقة والسرعة، حيث يمكن للفوتوغرافي أن يلتقط لحظة معينة تعبر عن قصة أو مشاعر تلخص ما يتيح التصوير الفوتوغرافي للفنان استكشاف تقنيات الإضاءة والتكوين، مما يرفع من قيمة العمل الفني كما يمنح الجمهور فرصة لإعادة النظر في تجاربهم الشخصية من خلال عدسة جديدة.

وبفضل الثورة التكنولوجية في العصر الحديث ، تلاقت الفنون البصرية مع التطورات الرقمية فظهر فن الفيديو وفن الوسائط المتعددة وفن التجهيز في الفراغ كتعابير جديدة من الفنون البصرية. ، هذه الفنون تسخر التقنيات الحديثة لتقديم تجارب تفاعلية للمشاهدين، مما يعني إن المشاهد قد يصبح جزءاً من العمل الفني، وهذا يعزز من الاتصال بين الفن والفنان بالإضافة إلى ذلك، فهناك نوع آخر يكتسب شعبية متزايدة وهو من الشارع الذي يتمثل في استخدام الحوائط العامة (فن الشارع أو فن الجرافيتي) وهو بمثابة لوحات عرض فنية تمتاز بلغة وحس وطبع فني معين واشتهر بها شباب الفنانين والموهوبين ..

وقد يتمكن الفنانون من التعبير عن آرائهم المجتمعية ومواضيعهم السياسية أو الثقافية المهمة من خلال هذا النوع من الفن أيضا ، مما يجعل الفنون البصرية أداة حيوية للتغيير الاجتماعي ، وتتجاوز هذه الأنواع من الفنون الحدود التقليدية لتشمل أشكالاً جديدة لتفاعل بصورة متزايدة مع جمهورها على منصات التواصل الاجتماعي، مما يساهم في توفير رؤية جديدة ونقاشات معاصرة حول هذا الجمع الهائل من الفنون..

وبعد تداخل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية أصبح هناك تطوراً ودمجاً هائلاً في الفنون بمختلف مجالاتها البصرية ، ومن هنا فعلينا بالذكر ماهية الذكاء الاصطناعي وأهميته في تطور الفنون البصرية والتكنولوجيا الرقمية ومساعدته في العمل على نشر الفنون عبر المنصات الاجتماعية المختلفة حيث أصبح هناك متعدد من الأفكار والاطروحات والاختيارات أمام الفنانين وطرق عرض مختلفة وجمهور عريض لكل فن ومتابعيه له من جميع انحاء العالم ، إذ ان التفاعل مباشر وفوري بين الفن والجمهوره من كل مكان على الارض ..

الذكاء الاصطناعي والفنون البصرية:

تعريف الذكاء الاصطناعي AI

الذكاء الاصطناعي والذي يُعرف اختصاراً بـ AI هو تقنية ذات قدرات حل تشبه قدرات الإنسان في حل المشكلات . حيث نشأ مصطلح الذكاء الاصطناعي في عام 1956 في مؤتمر علمي في كلية دارتموث. ووصف أحد الآباء المؤسسين للذكاء الاصطناعي، [مارفن مينسكي](#)، بأنه "علم صنع الآلات يقوم بأشياء تتطلب الذكاء إذا قام بها الرجال"، كما صاغ تورنج لأول مرة مصطلح الذكاء الاصطناعي وعرضه كمفهوم نظري وفلسفي. في بحثه المنشور عام 1950 بعنوان «آلات الحوسبة والذكاء»، درس Alan Turing ما إذا كانت الآلات تستطيع التفكير. في هذا الورقة البحثية، ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي، كما نعرفه اليوم، هو نتيجة الجهد الجماعي للعديد من العلماء والمهندسين على مدى عدة عقود.

في حين أن جوهر ذلك التعريف ينطبق اليوم، [إلا أن أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة قد تطورت](#) لإظهار قدرات حل المشكلات لمهام مثل الإدراك البصري، التعرف على الكلام، التخطيط، صنع القرار، والترجمة بين اللغات. ويمكنهم معالجة البيانات والرؤى في الوقت الفعلي، وإثبات أنفسهم كتقنيات مرنة وسريعة الاستجابة تزيد من قدرات المستخدمين البشريين وتزيد من الكفاءة والإنتاجية والرضا في مكان العمل.

ونظام الذكاء الاصطناعي ليس تقنية واحدة بل هو مجموعة من التقنيات التي يمكن دمجها لأداء أنواع مختلفة من المهام. وقد تكون تلك المهام محددة للغاية، مثل فهم اللغة التي يتم التحدث بها والاستجابة بشكل مناسب، أو واسعة جداً، مثل مساعدة شخص ما في اقتراحات السفر للتخطيط لقضاء إجازة. مثلاً ولكن فهم جميع أنواع التكنولوجيات المختلفة التي تشكل الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون مهمة شاقة

وفي الفنون الرقمية يمثل الـ AI حلاً مبتكراً حيث يستخدم التكنولوجيا لإنشاء أو تحسين الأعمال الفنية عبر البرمجيات المتقدمة والخوارزميات المعقدة وهو مجال من مجالات علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير الأنظمة والبرمجيات التي تحاكي الذكاء البشري. في سياق الفنون البصرية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعمل على إنشاء أعمال فنية، أو تحسينها، أو مساعدتها في تصميم وتعديل صور وفيديوهات بطريقة مبتكرة.

دور الذكاء الاصطناعي في الفنون الرقمية:

الذكاء الاصطناعي يُستخدم في مجال الفنون الرقمية والعرض الرقمي بشكل رئيسي و في توليد الصور المركبة متعددة الرؤى، وتحليل الفنون، واختيار الألوان والأنماط، وعلى سبيل المثال، يمكن للأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي مثل

"DeepArt" تحويل الصور إلى أعمال فنية بتقنيات متعددة، أو استخدام بعض البرامج الذكية المركبة لتوليد لوحات فنية جديدة.

وهناك العديد من الأدوات المتاحة مثل:

1. **شبكات (GAN (Generative Adversarial Networks** وهي واحدة من أشهر التقنيات المستخدمة في إنشاء الفن الرقمي باستخدام الذكاء الاصطناعي، وهي تقوم بإنشاء أعمال فنية جديدة بناءً على مجموعة من البيانات المدخلة إليها، مما يمكنها من محاكاة بعض الأساليب الفنية أو ابتكار أساليب جديدة تمامًا.

2. **التصوير المعزز بالذكاء الاصطناعي**: مثل الأدوات التي تحول الصور إلى أنماط فنية معقدة باستخدام الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، يمكن للأداة المدعومة بالذكاء الاصطناعي أن تُحوّل صورة فوتوغرافية إلى لوحة فنية مشابهة لأعمال فان جوخ أو بيكاسو.

ومن فوائد الذكاء الاصطناعي في مجال الفنون البصرية:

- **التوسع الإبداعي**: يوفر الذكاء الاصطناعي للفنانين أدوات جديدة للتعبير الفني.
- **الإنتاج السريع**: يساعد في تسريع العمليات الإبداعية وسرعة إنتاج الأعمال الفنية باستخدام الأنظمة والبرامج التوليدية.
- **التحليل والاقتراحات**: يمكن أن يساعد في تقديم اقتراحات فنية وبدائل بناءً على تحليل الأعمال السابقة.
- **الفنون الرقمية**: بدورها، هي أي نوع من الفنون التي يتم إنشاؤها باستخدام الأدوات الرقمية، وتشمل التفاعل بين التقنية والفن. مع ظهور الذكاء الاصطناعي، يمكن للفنانين إنشاء أعمال فنية معقدة وصعبة الوصول إليها باستخدام الأدوات التقليدية.

أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير الفنون البصرية:

1. **توسيع حدود الإبداع البشري**: أتاح الذكاء الاصطناعي للفنانين أدوات جديدة لابتكار وتطوير أساليب فنية غير تقليدية. على سبيل المثال، أصبح بإمكان الفنانين إنتاج صور أو رسومات تتداخل فيها الأنماط الهندسية، الألوان، الملامس والأنماط البصرية التي يصعب محاكاتها يدويًا.
2. **الابتكار والتجديد في الأساليب الفنية**: يمكن للفنانين استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير أنماط واساليب فنية جديدة لم تكن ممكنة من قبل باستخدام الوسائل التقليدية. مثلاً، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يخلق أعمالاً فنية تدمج بين تقنيات فنية متعددة مثل الرسم، التصوير الفوتوغرافي، والفيديو والتجهيز في الفراغ..
3. **تحقيق مستويات عالية من الكفاءة**: أدوات الذكاء الاصطناعي تساعد الفنانين في تسريع عمليات الإبداع والتحسين. ويمكن لهذه الأدوات أن تقترح أفكارًا جديدة، وتقوم بتعديل الألوان، أو حتى تقوم بتحويل المفاهيم الأولية إلى أعمال متقنة بشكل أسرع مما كان ممكنًا في الماضي.
4. **إضفاء طابع شخصي على الفن**: قد يستخدم بعض الفنانين الذكاء الاصطناعي لتخصيص أعمالهم الفنية بناءً على تفضيلات الجمهور، حيث يتم تعديل العمل الفني وفقًا لردود الفعل وكم الموافقات والتعليقات التي يتم جمعها من خلال صفحاته الشخصية أو الترويجية لأعماله على وسائل التواصل الاجتماعي أو منصات الإنترنت.

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

تشير كلمة وسائل التواصل الاجتماعي إلى المنصات التي تتيح التفاعل بين الأشخاص حيث يشاركون أو يتبادلون المعلومات والأفكار في مجتمعات وشبكات افتراضية ووسائل التواصل الاجتماعي هي منصات رقمية تتيح للأفراد التفاعل و مشاركة المحتوى، والتواصل والتفاعل مع الآخرين بسرعه وسهوله من خلال شبكات الإنترنت. و تشمل هذه الوسائل عدة مواقع فيسبوك، إنستجرام، تويتر، يوتيوب، وتيك توك، وسناب شات وغيرها و التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لمليارات الأشخاص حول العالم بنسب متباينة وشهرة متفاوتة.

تاريخ وسائل التواصل الاجتماعي::

بدأت وسائل التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينيات مع ظهور مواقع مثل "SixDegrees.com" في عام 1997، الذي أتاح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية والتواصل مع الآخرين. تبع ذلك منصات مثل "Friendster" و "MySpace" في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتي ركزت على بناء الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت. في عام 2004، تم إطلاق فيسبوك، الذي سرعان ما أصبح المنصة الأكثر شهرة، تلاه تويتر في 2006، وإنستغرام في 2010، وسناب شات في 2011. مع مرور الوقت، تطورت هذه المنصات لتشمل مجموعة متنوعة من الوظائف، مثل مشاركة الصور والفيديوهات والبث المباشر والتسوق عبر الإنترنت. وقد ساهمت هذه الوسائل في تغيير طرق التواصل بين الأفراد وفي نشر المحتوى الفني بطرق غير مسبوقة.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفنون البصرية:

لقد لعبت وسائل الاتصال دوراً جوهرياً في تشكيل الفن وتطويره عبر العصور. تطورت هذه العلاقة عبر التاريخ بدءاً من الوسائل البدائية إلى أحدث التقنيات الرقمية. يمكن القول إن وسائل الاتصال ليست فقط وسيلة لنقل الفن، بل أصبحت جزءاً أساسياً من تجربة الفن نفسه وتأثيره على الجمهور. فيما يلي تحليل لدور وسائل الاتصال في الفن وتأثيراتها المختلفة. عبر العصور، تغيرت وسائل الاتصال وتطورت، ومع كل تطور جديد، ظهرت أساليب فنية جديدة تأثرت بهذه الوسائل. في العصور القديمة، كانت الجدران والرقم الطينية وورق البردي هي وسائل الاتصال الأساسية التي استخدمها الفنانون للتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم. على سبيل المثال، كان الفنانون المصريون القدامى يستخدمون النقش على جدران المعابد لتوثيق التاريخ والمعتقدات الدينية.

أما في العصر الحديث، ومع تطور وسائل الاتصال السمعية والبصرية مثل الراديو والتلفزيون، أصبح الفن أكثر تفاعلية وإتاحة (التلفزيون) على سبيل المثال، كان وسيلة للفنانين لعرض أعمالهم على نطاق أوسع، ما أدى إلى ظهور أنواع جديدة من الفن مثل فن الأداء والفيديو آرت.

هذه الوسائل لم تكن مجرد أدوات لعرض الفن، بل أصبحت هي نفسها جزءاً من العمل الفني، حيث يمكن للفنان أن يستخدم الكاميرا أو الشاشة كوسيلة تعبير جديدة.

أي أن وسائل التواصل الاجتماعي تحولاً جذرياً في مجال الفنون البصرية، حيث وفرت للفنانين منصات لعرض أعمالهم والوصول إلى جمهور واسع دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين مثل المعارض الفنية. من خلال منصات مثل إنستغرام وفيسبوك، يمكن للفنانين نشر أعمالهم والتفاعل مباشرة مع المتابعين، مما يتيح لهم بناء قاعدة جماهيرية والتعرف على ردود الفعل الفورية. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت هذه المنصات في ظهور اتجاهات فنية جديدة، حيث يتأثر الفنانون بالأعمال المنتشرة عالمياً ويتبادلون الأفكار والتقنيات بسهولة.

فأصبحت أداة حيوية للفنانين لعرض أعمالهم، والتفاعل مع جمهور عالمي، وتطوير مساراتهم المهنية. تُمكن هذه المنصات الفنانين من تجاوز القنوات التقليدية، مما يسهل الوصول إلى جمهور أوسع والتفاعل المباشر مع المتابعين.

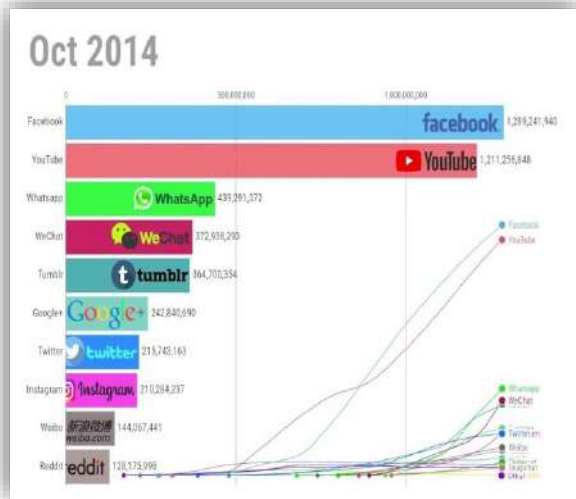
وشهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في استخدام المنصات الاجتماعية مثل فيسبوك، تويتر، بينترست، إنستغرام، يوتيوب، وتيك توك في مجال الفنون البصرية. تُظهر الإحصائيات أن هذه المنصات أصبحت أدوات رئيسية لعرض الأعمال الفنية والتفاعل مع الجمهور.

إحصائيات استخدام المنصات الاجتماعية في الفنون البصرية:

استقينا تلك الأرقام من 3 مصادر معتمدة بهذا الشأن هي "داتا ريبورتال (data reportal)"، "ستيتس برو (status)"، "برودباند سيرش (broadband search)"، وتعتبر إحصائيات المصدر الأول الأحدث حيث تعود إلى يوليو 2021، في حين ترجع إحصائيات المصدر الثاني إلى مارس من العام ذاته، أما المصدر الثالث فيشير إلى أنها لسنة 2021 دون تحديد شهر معين.

- أكثر من نصف سكان العالم حالياً، البالغ عددهم 7.87 مليارات نسمة، يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.
- 4.48 مليارات شخص يستخدمون وسائل التواصل (بحسب إحصائيات يوليو 2021)، ويشكل عدد مستخدمي وسائل التواصل حالياً نسبة 56.8% من سكان العالم.
- 520 مليون مستخدم جديد انضموا إلى استخدام وسائل التواصل في الـ 12 شهراً الأخيرة من يوليو 2012.
- يملك الشخص العادي حسابات على أكثر من 9 شبكات تواصل مختلفة.
- يستخدم الشخص العادي أو يزور المواقع بنشاط ما متوسطه 6.6 منصات ووسائل مختلفة كل شهر، ويقضي ما يقرب من ساعتين و 30 دقيقة باستخدام وسائل التواصل مقسمين يومياً.
- 91% من مستخدمي وسائل التواصل يصلون إليها عبر أجهزتهم الجواله.
- يمضي العالم أكثر من 10 مليارات ساعة يومياً يستخدم وسائل التواصل، وهذا يعادل نحو 1.2 مليون سنة من عمر الوجود البشري.
- نستعرض فيما يلي أعداد المستخدمين النشطين شهرياً لأبرز مواقع التواصل وفق إحصائيات عالمية مؤخراً والذي بدوره اثر على سرعة انتشار الفنون وتسويقها والترويج لها ومتابعتها والتفاعل معها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي





(1) صور توضح إحصائيات لمواقع التواصل الاجتماعي وعدد مستخدميها المتزايد مؤخرا في بعض الدول حول العالم

إحصائيات فيسبوك

- بامتلاكه أكثر من 2.85 مليار مستخدم نشط، يظل فيسبوك هو ملك وسائل التواصل الاجتماعي
- يقوم المستخدم العادي في الشهر لفيسبوك بالإعجاب بـ 12 منشورا، ويعمل 4 تعليقات.
- ينقر المستخدم العادي لفيسبوك على 12 إعلانا شهريا.
- شهدت الإعلانات على فيسبوك زيادة بنسبة 8.1% (+3.4 مليون مستخدم) بين يناير 2023 ويناير 2024 .

إحصائيات يوتيوب

- يشاهد المستخدمون أكثر من 500 مليار فيديو يوميا على اليوتيوب، وبشكل ذلك أكثر من مليار ساعة من فيديوات اليوتيوب يوميا.
- حيث يتم رفع 400 ساعة من الفيديو ليوتيوب كل دقيقة
- 1.3 مليار شخص يستخدمون يوتيوب بشكل دائم ومنتظم.
- يمضي مستخدمو يوتيوب نحو 40 دقيقة من وقتهم على المنصة يوميا
- مؤخرا شهدت الإعلانات على يوتيوب انخفاضا بنسبة 2.6% (-1.2 مليون مستخدم) بين بداية عام 2023 وأوائل عام 2024 .

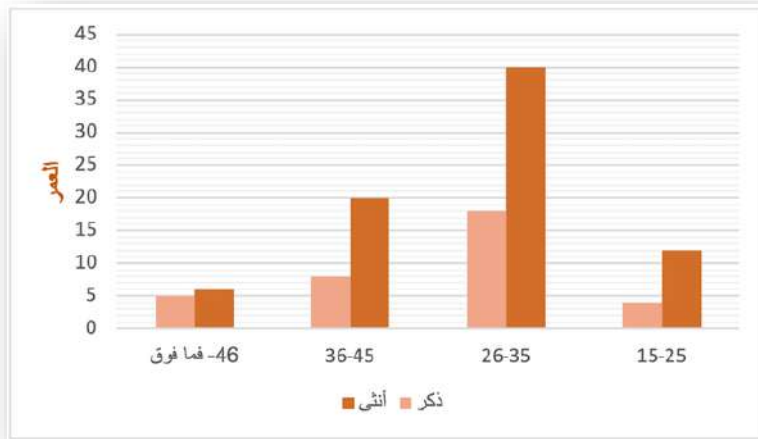
إحصائيات إنستغرام

- أكثر من 1.38 مليار شخص حاليا يستخدمون إنستغرام شهريا
- بالمعدل التقريبي يتفاعل المستخدم مع صور إنستغرام بنسبة 23% أكثر من تفاعلهم مع صور فيسبوك.
- 70% من مستخدمي إنستغرام يبحثون عن العلامات والبراندات التجارية.

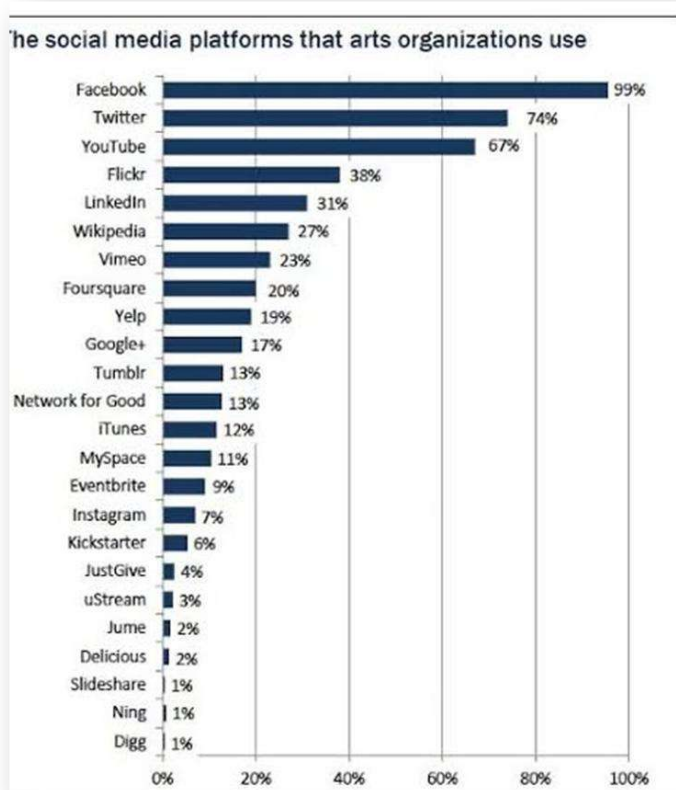
- 130 مليون من مستخدمي إنستغرام يختارون و ينكرون على منشورات تسوق شهريا.
- وأظهرت دراسة ان 92% من المشاركين اكتشفوا فناً أو عملاً فنياً جديداً عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت إنستغرام المنصة الأكثر استخداماً لمتابعة المحتوى الفني، تليها تويتر ثم فيسبوك.

إحصائيات تيك توك

- و يملك تاليك توك أكثر من 732 مليون مستخدم نشط شهريا، صعودا من أقل من 30 مليونا قبل أقل من عامين.
- حيث يتم رفع نحو 13 مليون فيديو جديد إلى التيك توك بشكل يومي
- 28.56% من مستخدمي التيك توك يفتحون التطبيق مرة واحدة يوميا على الأقل.
- شهدت الإعلانات على التيك توك زيادة ملحوظة بنسبة 38.8% (+9.2 مليون مستخدم) بين بداية عام 2023 وأوائل عام 2024 .
- شركة "التيك توك" أعلنت في 27 سبتمبر الماضي أن عدد مستخدمي التطبيق النشطين بلغ مليار شخص شهريا، وذلك يعني أن واحدا من كل 7 أشخاص من سكان الكرة الأرضية يشاهد بشكل منتظم مقاطع فيديو قصيرة على هذا التطبيق.



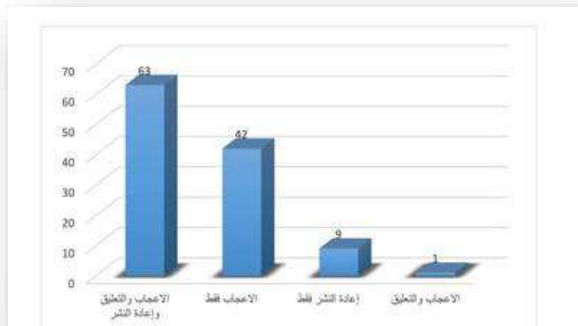
(2) صورته توضح احصائية لنسبه استخدام المنصات للذكور عن الاناث والفنه العمرية المستخدمه



(3) احصائية عالمية توضح نسبة استخدام مواقع

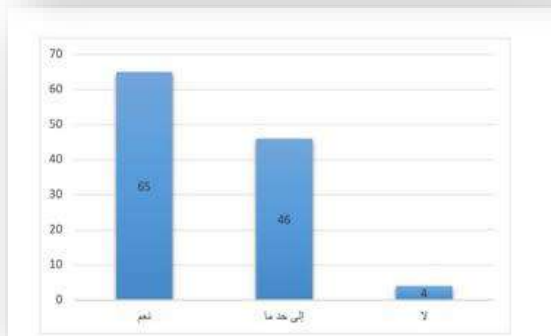
التواصل الاجتماعي وجميع المنصات في العالم في

مجال الفنون بالنسب المنوية



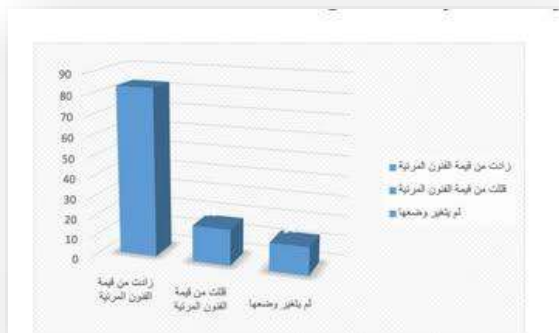
(4) احصائية توضح التفاعل مع المحتوى المرتبط بالفن

على وسائل التواصل الاجتماعي

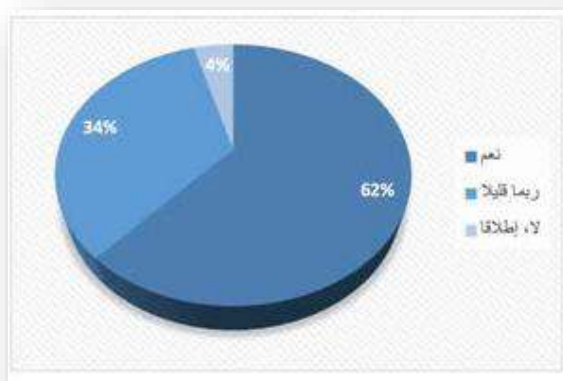


(5) احصائية توضح وسائل التواصل الاجتماعي وطريقة

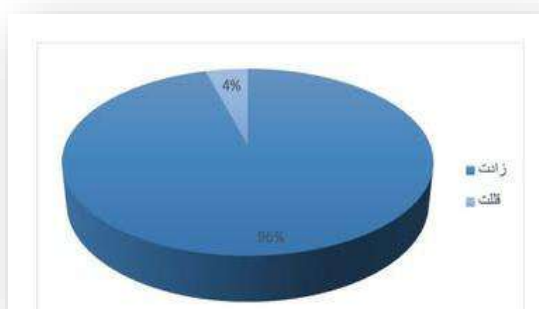
تفاعل المستهلكين مع الفن وقوة الشراء لديهم



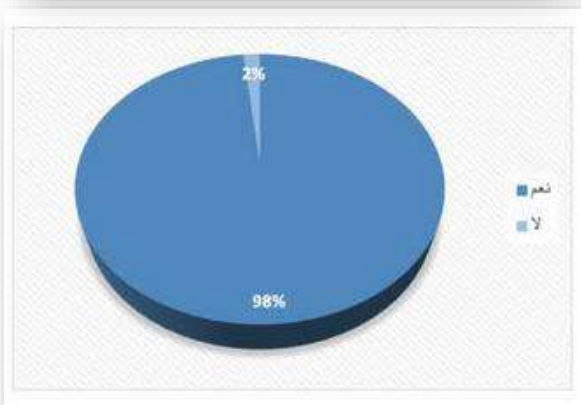
(6) احصائية توضح تقدير وسائل التواصل الاجتماعي لقيمة الفنون



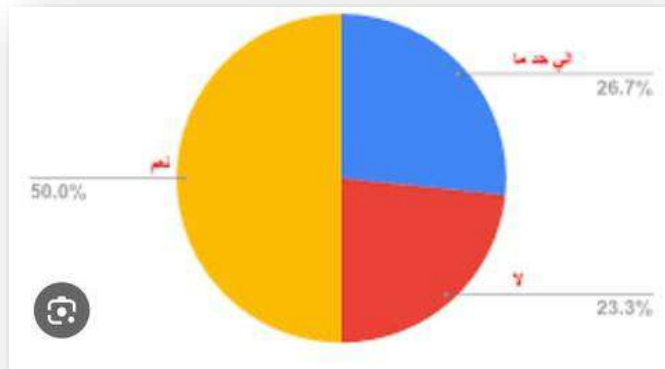
(7) احصائية توضح اثر وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الفن الحديث



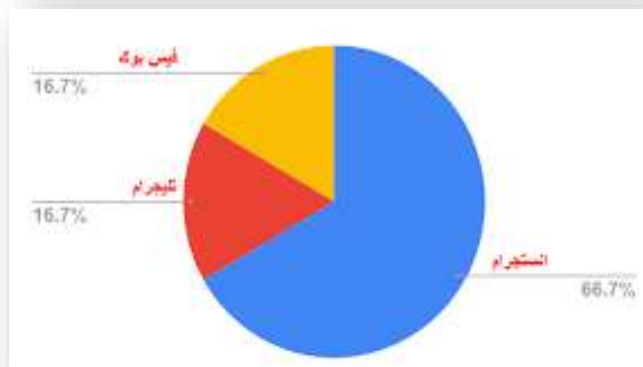
(8) احصائية توضح اثر وسائل التواصل الاجتماعي في وصول الفن الى عامة الناس



(9) احصائية توضح النسبة التي غيرت بها وسائل التواصل الاجتماعي الطريقة التي يروج بها الفنانون لانفسهم



(10) احصائية توضح مدى امكانية وكفاية
منصات التواصل من عرض التصميم الفني
للفنانين وتسويقها



(11) احصائية توضح اكثر التطبيقات المستخدمة
لتسويق المنتجات على شبكات التواصل الاجتماعي

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة انتشار الفنون البصرية:

توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصًا غير مسبوقة للفنانين لنشر أعمالهم على نطاق واسع وبتكلفة منخفضة. من خلال استخدام الهاشتاقات والتسويق الرقمي وإعادة النشر، و يمكن للفنانين استهداف فئات محددة من الجمهور وزيادة ظهورهم. علاوة على ذلك، تتيح هذه المنصات للفنانين التفاعل المباشر مع جمهورهم، مما يساعد في بناء وتعزيز العلاقات، كما أن التحليلات المتاحة على هذه المنصات تمكن الفنانين من فهم تفضيلات جمهورهم وتوجيه أعمالهم المستقبلية بناءً على ذلك. ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ملامح الفنون البصرية بشكل غير مسبوق، حيث أصبحت هذه المنصات مساحة شاسعة للمبدعين للتعبير عن أنفسهم ومشاركة أعمالهم مع جمهور عالمي فمع الانتشار الواسع للهواتف الذكية وسهولة الوصول إلى الإنترنت، بات بإمكان الفنانين من مختلف الخلفيات الثقافية والجغرافية عرض أعمالهم على منصات مثل إنستغرام بينترست، وفيسبوك. هذه البيئة الداعمة توفر للفنانين فرصاً لنشر محتوهم وإلهام الآخرين، كما تعزز من تواصل الفنون بأساليب جديدة ومبتكرة. علاوة على ذلك، فإن التفاعل الفوري والتعليقات التي توفرها هذه الوسائل تساهم في تشكيل تجربة الفنانين والمشاهدين. ، مما يفتح مجالاً للتبادل الثقافي الهائل بطريقة غير تقليدية .

اذن يمكن تلخيص اهمية الوسائل فى عدة نقاط كالتالى :

1. الانتشار السريع:

- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصات رئيسية لنشر الفنون البصرية، حيث يمكن للفنانين مشاركة أعمالهم مع جمهور عالمي بسهولة وسرعة غير مسبوقة.

○ منصات مثل إنستغرام instagram وبنترست pinterest قد سهلت عرض الفنون وإقامة جولات ومعارض داخل البرنامج للمستخدمين وإيجاد حلول تصميمية وفنية من جميع أنحاء العالم ، حيث يمكن للمستخدمين متابعة الفنانين واكتشاف أعمال جديدة بشكل يومي.

2. التفاعل مع الجمهور:

○ وسائل التواصل الاجتماعي تتيح تفاعلاً فورياً بين الفنانين وجمهورهم، مما يساهم في بناء قاعدة جماهيرية وفهم احتياجات الناس وتوجهاته .

○ التعليقات والمشاركات تعزز من جودة العمل الفني من خلال توصيل ردود الفعل الفورية للفنان.

3. تحفيز الابتكار والإبداع الفني:

○ وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على التجريب وابتكار أساليب جديدة في الفنون. التحديات فالانشطة والمسابقات والاسابيع الفنية على الإنترنت ومختلف المنصات تعتبر مجالات مثالية للفنانين لاستكشاف أفكار جديدة واستعراضها أمام جمهور واسع ومشاركتها معهم بشكل مباشر.

○ ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على ظهور أساليب فنية جديدة، مثل الفنون الرقمية والواقع المعزز. مما يتيح للفنانين التواصل مع زملائهم من مختلف أنحاء العالم، مما يعزز التبادل الثقافي والفني.

○ أصبح الفنانون يستلهمون من المحتوى المتنوع المتاح على هذه المنصات، ويطوروا من أنفسهم واساليبهم ليلحقوا بزملائهم ويواكبوا آخر التقنيات مما أدى إلى تنوع وتطور في الأساليب الفنية الحديثة

4. تعزيز الفنون المستقلة:

○ ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في دعم الفنانين المستقلين من خلال توفير منصات لعرض أعمالهم دون الحاجة إلى الدخول في الدوائر التقليدية في الفن.

○ يمكن للفنانين تحقيق دخل مستدام من خلال بيع أعمالهم عبر الإنترنت والتواصل مع المشترين بشكل مباشر.

5- التحديات والسلبيات

- انتهاك حقوق الملكية الفكرية: سهولة نسخ ومشاركة الأعمال الفنية عبر الإنترنت قد تؤدي إلى انتهاك حقوق الفنانين.
- التنافس الشديد: زيادة عدد الفنانين على هذه المنصات يجعل من الصعب التميز والوصول إلى الجمهور المستهدف.
- ضغوط الإنتاج المستمر: الحاجة المستمرة لنشر محتوى جديد للحفاظ على التفاعل قد تؤثر على جودة الأعمال الفنية

التحديات الأخلاقية في الفنون البصرية

تتحلى التحديات الأخلاقية في الفنون البصرية بشكل متزايد في ظل خلفية تكنولوجيا حديثة تتطور بسرعة، مما يثير أسئلة معقدة حول المسائل والجوانب الأخلاقية للإبداع فمع انفجار منصات التواصل الاجتماعي، أصبح القانون أكثر عرضة للانتقادات الإنسانية، مما يتطلب منهم التفكير بعمق في الرسائل التي ينقلونها من خلال أعمالهم الفنية، والتأكد من عدم الإساءة إلى أفراد أو ثقافات معينة أو تصوير مشاهد قد تكون جارحة أو مستفزة .، علاوة على ذلك، تتعدد تجليات التحديات الأخلاقية لتشمل قضايا الملكية الفكرية وهي الأهم بالطبع مع انتشار الأعمال الفنية في العصر الرقمي، و يكمن خطر استخدام أعمال الآخرين دون إذن مباشر وتصريح ، و لذلك يصبح من الضروري احترام حقوق المبدعين وموازنة الابتكار مع الوفاء بالحدود القانونية والأخلاقية التي تحمي الملكية الفكرية، ، فالحاجة إلى ميثاق عمل أخلاقي أصبحت ملحة جداً ، وتزداد هذه التحديات تعقيداً عندما يتعلق الأمر بالمواقف المحمية المختلفة. ، ويعد فهم السياق الثقافي والتاريخي للمحتوى الفني مسؤولية يتوجب على الفنانين التصدي لها، مما يعكس أبعاداً جديدة من الأخلاقيات في الفنون البصرية.

لذا، تكمن أهمية البحث عن سبل فعالة لمواجهة هذه التحديات. وصولاً إلى إنتاج فني يساهم في الحوار الاجتماعي البناء ويعزز من القيم الإنسانية ويحفظ حقوق المبدعين فيه

الفنون البصرية في العصر الرقمي :

إن المستقبل الرقمي للفنون البصرية يشهد تحولاً جذرياً بفعل التكنولوجيا والتطورات في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ باتت هذه الأخيرة تمثل منصة مثالية للفنانين للتفاعل مع جمهورهم بشكل مباشر وفعال.

إن التوجه الرقمي لا يقتصر فقط على عرض الأعمال الفنية. بل يمتد ليشمل إنشاء مجتمعات افتراضية تتيح تبادل الأفكار والتجارب. ، وتقدم هذه البيئة الرقمية أدوات غير مسبقة لتعزيز الإبداع، حيث يمكن للفنانين الاستفادة من برامج التصميم ثلاثية الأبعاد ذات الواقع المعزز والافتراضي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يمكنهم من إنتاج أعمال فنية تتجاوز الحدود التقليدية . وفي سياق هذا التحول، فإن القيمة الاقتصادية للفنون الرقمية تزداد بشكل لا يصدق من خلال المنصات مثل NFT الرموز الغير قابلة للاستبدال). حيث أصبح بالإمكان استثمار الأعمال الرقمية وتداولها كأصول فنية ، مما يفتح أبواباً جديدة للفنانين لتمويل مشاريعهم الفنية. وذلك المنصات ليست فقط وسائل بيع بل انها تمثل معارض افتراضية يمكن للزوار مشاهدتها من أي مكان في العالم ، وبفضل النتائج المذهلة التي تحققتها هذه الابتكارات تشهد اهتماماً متزايداً بالمؤلفين والمنصات التي تتيح للفنانين فرصة عرض أعمالهم للجمهور العالمي بالإضافة الى ان وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الاتجاهات الفنية المعاصرة. ، مما يمكن الفنانين من تلقى ردود فعل فورية من جمهورهم، وبالتالي تعديل وتطوير أعمالهم لتناسب مع الأذواق والاتجاهات الحالية.

إن المشهد الإبداعي مستمر في التطور بفضل هذه الإمكانيات الرقمية، والمحافظ الرقمية تتيح للفنانين الحفاظ على حقوقهم في العمل والإيرادات الناتجة عنه. بفضل هذا، ويبقى المستقبل الرقمي للفنون البصرية واعداً ، حيث يتمزج الإبداع مع الابتكار لتوليد أشكال جديدة من التعبير الفني مما يؤدي إلى تغيير ديناميكيات العرض والاستهلاك الفني

كيفية استفادة الفنانين من وسائل التواصل الاجتماعي:

1. **التسويق الذاتي وبناء العلامة الشخصية:** توفر منصات مثل إنستغرام، فيسبوك، وتيك توك للفنانين مساحة لعرض أعمالهم وبناء هويتهم الفنية، من خلال نشر محتوى منتظم وعالي الجودة، يمكن للفنانين تعزيز حضورهم الرقمي وجذب متابعين جدد يوميا ، وعلى سبيل المثال، يُظهر دليل الفنانين على وسائل التواصل الاجتماعي استراتيجيات لإنشاء حضور رقمي مؤثر وبناء علامته شخصية خاصة بهم للعرض والتسويق

2. **التفاعل المباشر مع الجمهور:** تُمكن التعليقات ، الرسائل المباشرة، وال بث المباشر للجمهور من التواصل الفوري مع الفنانين المفضلين لديهم ، مما يساعد في بناء علاقات قوية وتلقي ردود فعل مباشرة حول أعمالهم. هذا التفاعل يعزز من فهم الفنانين لتوقعات جمهورهم وتفضيلاتهم والعمل على زيادة ومتابعة انتاجهم بما يناسب السوق والمتابعين من الجمهور.

3. **الوصول إلى أسواق جديدة:** تُسهل وسائل التواصل الاجتماعي الوصول إلى جماهير في مناطق جغرافية مختلفة، مما يفتح فرصاً للبيع والتعاون مع معارض وفنانين آخرين عالمياً. على سبيل المثال، يُظهر مقال في مجلة "Artland" كيف يُشكل إنستغرام الثقافة الفنية ويؤثر على سوق الفن .

4. **التعلم والتطوير المهني:** توفر المنصات الرقمية موارد تعليمية، وورش عمل، وفرص للتعلم من فنانين آخرين، مما يساعد في تطوير المهارات والبقاء على اطلاع بأحدث الاتجاهات في المجال.

المعارض الفنية والوسائط الرقمية المتطورة (وسائل التواصل الاجتماعي)

تعتبر المعارض الفنية منصات حيوية تجمع بين الفنانين من مختلف التوجهات والوجهات والوسائط لتعزيز الحوار حول الفنون البصرية ، وتعقد هذه المعارض في مختلف الأماكن، بدءاً من المتاحف الصغيرة وصولاً إلى المتاحف الكبرى، وتستقطب جمهوراً متنوعاً من النقاد والمشتريين والمهتمين بالفن وزوار الفنون من كل مكان وتساهم هذه الفعاليات في تقديم الأعمال الفنية إلى جمهور أوسع وثقافات أكثر اختلافاً، مما يعكس اهتمامات المجتمع الثقافية ويعزز التواصل بين الفنان والمشاهد أو المستهلك إذا كان الفن استهلاكياً أو ترويجياً لمنتج ما ،

فعندما نتحدث عن دور المعارض الفنية، لا يمكننا تجاهل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في هذا السياق، فالمعارض الرقمية أصبحت من الأدوات الأساسية في الترويج لهذه المعارض، حيث يمكن للفنانين عرض أعمالهم والتفاعل مع جمهورهم على نحو أكثر فعالية. واندماج ، كما تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للفنانين مشاركة تجاربهم ومراحل تحضير المعارض، مما يخلق شعوراً مباشراً بالمشاركة لدى الجمهور.

وعلى سبيل المثال، يمكن للمستخدمين متابعة التجهيزات الخاصة بالمعرض من خلال تقنيات البث المباشر، أو عبر الصور والفيديوهات التي تتحول إلى محتوى قابل للمشاركة أو التعليق أو الإعجاب ، وهذا الأسلوب لا يعزز فقط الحضور الفعلي للمعرض، بل يمكن أيضاً من بناء مجتمع رقمي حول العمل الفني، لكن المعارض الفنية ليست مجرد عرض للأعمال ، بل هي أحداث تربط الثقافة بالفن والاقتصاد وتساهم هذه الفعاليات في زيادة الحركة الاقتصادية والفنية من خلال استقطاب الزوار وخلق فرص عمل جديدة. ولكن الأهم هو دورها في تعزيز الهوية الثقافية، حيث تعكس التنوع الفني وقضايا اجتماعية وثقافية مهمة . ولعل تحول المعارض إلى منصات تفاعلية تؤكد التأثير عميق الجذور للثقافة البصرية لمجتمع اليوم، مما يؤدي إلى اختلاط الأفكار والتجارب وتعددتها ، واكتشاف آفاق جديدة في عالم الفنون البصرية ، وهذا بدوره يهيئ الساحة لنقاشات أعمق حول الفنون البصرية ووسائل التواصل الاجتماعي التي تعزز من انتشارها وتأثيرها

التقنيات الحديثة في الفنون البصرية

شهدت الفنون البصرية ثورة حقيقية نتيجة للتقدم التكنولوجي السريع والثورة الرقمية الهائلة ، الذي أتاح للفنانين استخدام أدوات وأساليب واسس جديدة لم تكن متاحة لهم من قبل التكنولوجيا الحديثة ، بدءاً من البرمجيات المتقدمة إلى أجهزة العرض الرقمي، وقد غيرت تماماً طريقة إنتاج وتوزيع الأعمال الفنية.

وعلى سبيل المثال، برامج مثل Adobe Creative Suite وفرت بيئة إبداعية مثالية للفنانين الرقميين ، مما يمكنهم من دمج الفنون التقليدية مع العناصر الرقمية لإنتاج أعمال أكثر إبداعاً وتطوراً تجمع بين الملامح البصرية المختلفة . كما أن التقنيات ثلاثية الأبعاد قد أضافت بُعداً جديداً في التقييم الجمالي للأعمال الفنية، حيث يستطيع المشاهدون تجربة الأعمال بشكل تفاعلي، مما يزيد من تفاعلهم وارتباطهم بالمحتوى الفني ، بالإضافة إلى ذلك ساعدت المنصات الرقمية في نشر الأعمال الفنية بشكل أوسع، فعبير الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، استطاع الفنانون التواصل مع الجمهور مباشرة.

التأثير النفسي لوسائل التواصل الاجتماعي على الفنانين

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من الظواهر الحديثة التي تترك أثراً عميقاً على الحياة اليومية للأفراد وبالطبع للفنانين، مما يؤثر على عملياتهم الإبداعية ونفسياتهم ، وقد يواجه الفنانون تحديات جديدة تتعلق بالتوازن بين الأداء الفني والعرض العام، حيث تتطلب وسائل التواصل الاجتماعي منهم تفاعلاً مستمراً مع جمهورهم. وهذا التفاعل يمكن أن يكون مصدراً للإلهام لأعمالهم الفنية ، إلا أنه في الوقت نفسه يمكن أن يحفز مشاعر القلق، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقييم أعمالهم الفنية

من قبل الجمهور. إذ يعد رد فعل المتابعين بمثابة مؤشرات على النجاح، مما يمكن أن يؤدي إلى ضغط الإنتاج محتوى يتماشى مع التوقعات أو الاتجاهات السائدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن منظومة "الإعجابات" والتعليقات التي تتيحها هذه المنصات يمكن أن تؤثر سلباً على تقدير الفنان لذاته، فالتركيز المستمر على الحصول على ردود فعل إيجابية قد يؤدي إلى اكتئاب أو شعور بالضعف والتوتر في حال عدم الحصول على الاستحقاق المطلوب. كما يمكن أن تؤدي مقارنات الفنانين لأنفسهم مع الآخرين من أقرانهم إلى مشاعر السلبية والقلق خاصة في بيئات تنافسية سريعة النشر والمتابعة..

إن وجود الكثير من الفنانين الآخرين الذين يعرضون أعمالهم يمكن أن يشعر البعض بأنهم غير قادرين على التميز أو التعبير عن أنفسهم بشكل فريد. من الأفضل أن يدرك الفنانون هذه الديناميكيات النفسية ويتعاملوا معها بطرق بناءة، وان يلجئوا الى تدريب أنفسهم حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطرق إيجابية، والبحث عن الدعم من زملائهم، والمشاركة في مجتمعات فنية موجهة نحو التقدير والتعاون، ويمكن أن يساهم في تخفيف الضغط النفسي من خلال إنشاء بيئة داعمة وترويج ثقافة التقدير للأفراد ولمجهوداتهم وفنونهم، ويمكن للفنانين أن يستفيدوا من وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعزيز قدراتهم الإبداعية بدلاً من أن تكون عائقاً أمام التقدم الفني والإبداعي لديهم

دور المجتمع في دعم الفنون البصرية

تلعب المجتمعات دوراً حيوياً في دعم الفنون البصرية، إذ تعد الفنون بمثابة مرآة تعكس الثقافة والهوية الجماعية. ويساهم المجتمع من خلال عدة قنوات مثل تنظيم المعارض والفعاليات التي تتيح للفنانين عرض أعمالهم أمام جمهور أوسع، هذه الأنشطة لا تعزز فقط التفاعل بين الفنانين وعشاق الفنون، بل تساعد أيضاً على نشر الوعي بأهمية الفنون في حياة الأفراد والمجتمعات. فالفنون البصرية التي تشمل الرسم والنحت والتصوير تمتلك القدرة على توجيه رسائل عميقة وتعزيز الحوار بين مختلف الفئات الاجتماعية. علاوة على ذلك، يعتبر الدعم المالي جزءاً لا يتجزأ من تعزيز الفنون البصرية من خلال تقديم الدعم المباشر أو غير المباشر للفنانين، حيث يمكن للمجتمع أن يساهم في تمويل مشاريع فنية مبتكرة وبعض المجتمعات تنشئ أيضاً شراكات مع المؤسسات التعليمية لتعزيز التعلم الفني ونشر الوعي الثقافي الفني والبصري، حيث يمكن للطلاب استكشاف مهاراتهم في بيئة داعمة، كما أن التعاون مع القطاع الخاص، سواء من خلال الرعاية أو الاستثمارات، يساهم في توفير الموارد اللازمة لدعم المشهد الفني، مما ينتج للفنانين الفرصة لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى واقع ملموس مما يعمل على تأصيل ثقافة تقدير الفنون في المجتمع،

وأصبح أمراً جوهرياً ومهما لرضا الجمهور والمشاهد حيث يمكن أن تدعم الفنون من خلال تعليم الفنون في المدارس وورش العمل المجتمعية والدورات التدريبية ويؤدي ذلك إلى زيادة إقبال الشباب على الفنون، ويعزز من تفكيرهم النقدي وإبداعهم كما يعزز دعم المجتمع للفنون البصرية التواصل مع القضايا الاجتماعية والبيئية، حيث يستخدم الفن كوسيلة للتعبير عن التحديات والوضع الراهن وبعض الأمور المستقبلية المقترضة التي تواجهها المجتمعات، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً ووعياً وثقافة، إن هذه الآليات مجتمعة تخلق بيئة حاملة ومشبعة بالفنون البصرية، مما يزيد من استدامتها واستمراريتها عبر الأجيال

فلمواقع التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً أيضاً في تغيير سلوك الأسرة داخل المجتمع، حيث تعتبر الأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع، فهناك مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعزيز ونشر وتأصيل الثقافة المجتمعية من خلال تلك المواقع، فظاهرة استخدام شبكة الانترنت ظاهرة حديثة إلى حد ما بين أفراد المجتمع، ولم تأخذ الاهتمام الكافي بما يتناسب، وانتشارها المضطرد، خصوصاً بين فئات الشباب، الذين يعدون الأكثر استخداماً للانترنت وخاصةً مواقع التواصل الاجتماعي،

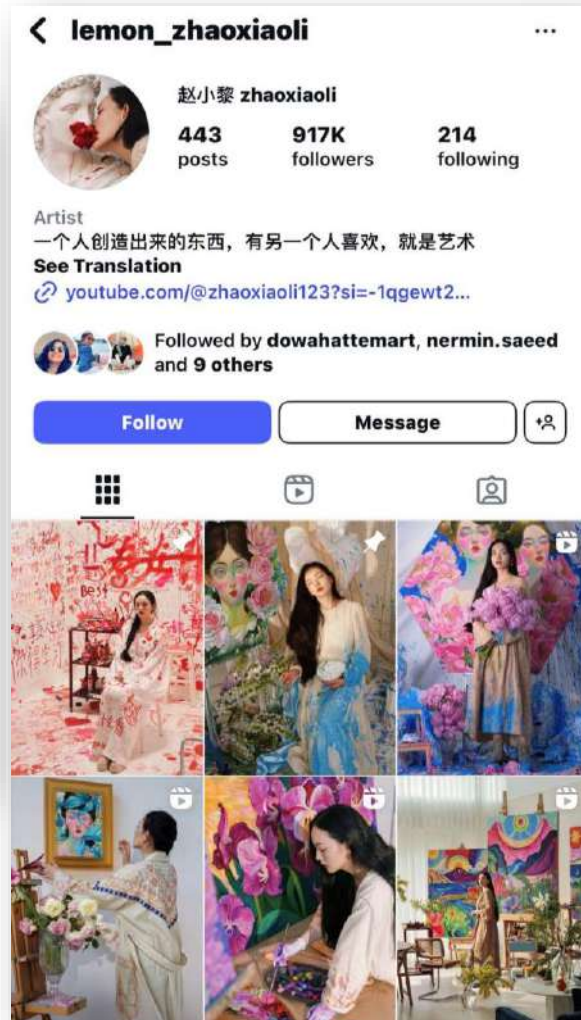
تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية للترويج الثقافي، حيث تتيح للأفراد والفنانين والمجتمعات الثقافية عرض مساهماتهم الفنية وتبادل الأفكار بطريقة لم يكن من الممكن تصورها في الماضي. حيث تمكن هذه المنصات من الوصول إلى جمهور عريض في جميع أنحاء العالم، مما يساهم في تعزيز الفنون البصرية والتعريف بالتقاليد الثقافية المتنوعة من خلال الصور ومقاطع الفيديو والإعلانات التفاعلية، كما يستطيع الفنانون النقاط الانتباه بطرق مبتكرة وملهمة ومميزه ، ونشر أعمالهم الفنية وتوسيع نطاق تأثيرهم ، كما تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصاً جذابة للتفاعل المباشر بين المبدعين والجمهور التي يبذلها الفنانون في استعراض أعماله حيث يمكن أن يتلقى الفنان التفاعل المباشر سواء من خلال التعليقات الانجابية أو النقد البناء.

هذا يتجاوز حدود الأنشطة الفنية التقليدية، حيث يُصبح النقاش حول العمل الفني جزءاً لا يتجزأ من تجربة المشاهدة من خلال المشاركة النشطة للحظية ، كما تعزز روح المجتمع وتزيد من الوعي الثقافي به ، مما يؤدي إلى دعم أكبر لمختلف الفنون البصرية . إذ إن قوة وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للترويج الثقافي ليست مقتصرة فقط على الفن ، بل تشمل أيضاً تعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة ونشر الثقافات والوعي من خلال الحملات الترويجية التي تنبناها الدول والمنظمات الثقافية، كما يمكن استخدام منصات مثل إنستغرام وفيسبوك وتويتر وبينترست لنشر القيم الثقافية والفنون وتعزيز الحوار حول التراث الثقافي حيث إن الانفتاح الذي توفره هذه الوسائل يجعل من السهل على الأفراد اكتشاف فنون جديدة وثقافات متنوعة ، مما يعزز من تبادل الفنون البصرية ويؤدي إلى تجارب ثقافية غنية ومتنوعة، تساهم في إثراء المجتمع بشكل عام.

أمثلة واقعية ودراسات توضح كيفية استخدام الفنانين لوسائل التواصل الاجتماعي للترويج لفنهم:

وفي هذا الجزء من البحث يعرض الباحث أسماء لبعض مشاهير الفنون الصريه المختلفه والذين اصبحوا فيما بعد من مشاهير السوشيال ميديا ومنهم من اشتهر فقط وكانت بدايات فنه عبر السوشيال ميديا ، وهذا يوضح لنا اهمية وضروره والاثر الايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على نشر الفنون والترويج لها ..

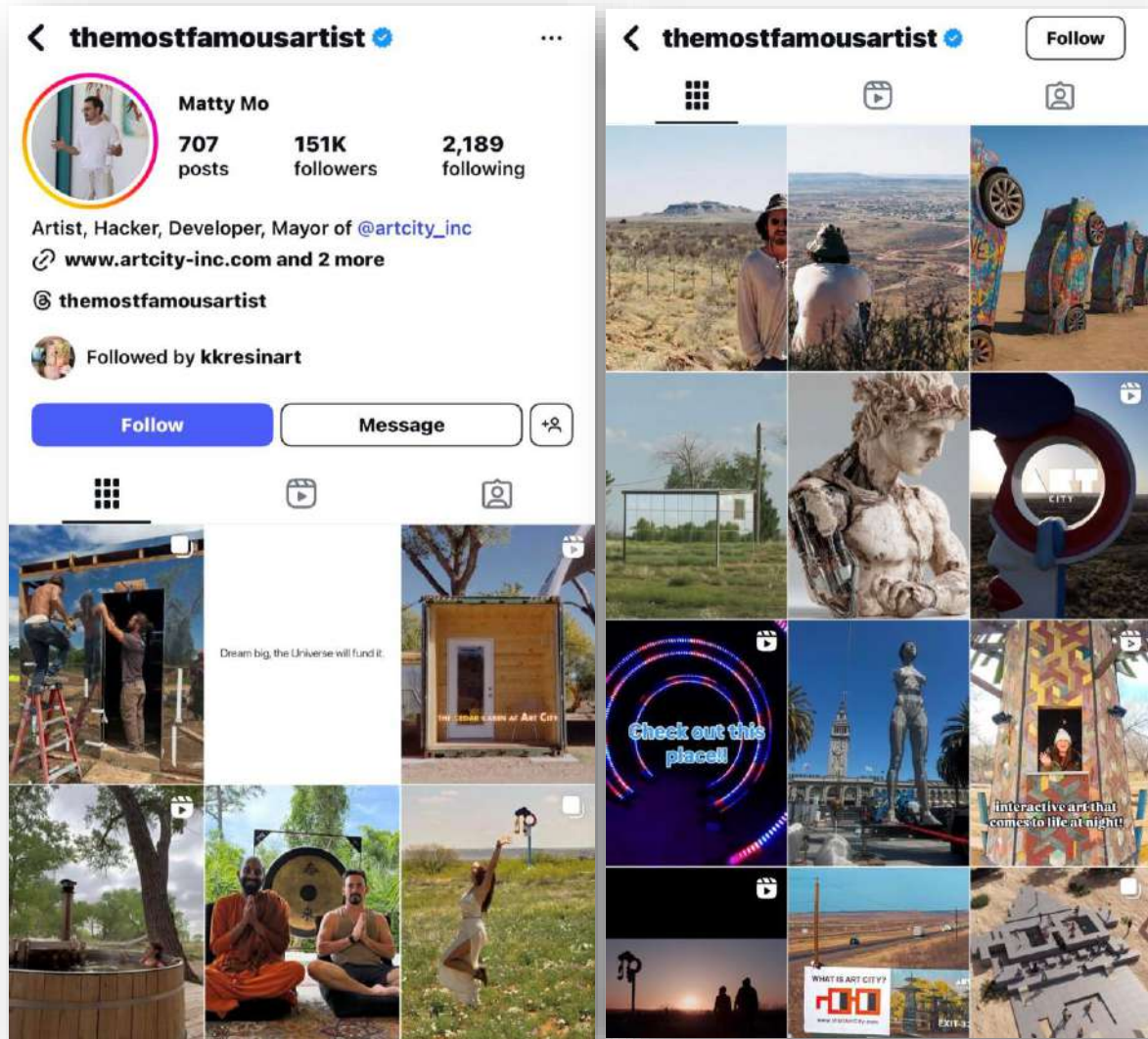
- مجالها: الفن المعاصر، الرسم الزيتي، إعادة التدوير الفني
- وهى أول فنانة تصل إلى أكثر من 10 ملايين متابع على منصة Douyin تيك توك الصيني واحد ابرز الأسماء في مجال الفن المعاصر، حيث دمجت بين الإبداع الفني والتأثير الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما جعلها رمزًا للجيل الجديد من الفنانين الذين يتواصلون مباشرة مع جمهورهم.، حيث تقوم بتحويل المواد المعاد تدويرها إلى أعمال فنية مبتكرة
- وبحثت دراسة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تسويق الفن في حالة الفنان زهاو شياولي، التي استخدمت تيك توك لعرض أعمالها.و، أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت سوق الفن التقليدي من حيث الاختيار، الترويج، والمعاملات، مضيفة قيمة إضافية للأعمال الفنية .



- (12) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنانة على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمشاهدين للأعمال وكم الاعمال الفنية المعروضة للفنانة والتي قد تكون بغرض العرض او الترويج والتسويق الالكتروني

2- ماتني مو، Matti moe

- مجاله : الفن المفاهيمي، الفن التفاعلي، التسويق الرقمي
- يُعرف ماتني مو بأعماله التي تمزج بين الفن والتكنولوجيا، حيث يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة تفاعلية لعرض أعماله والتفاعل مع الجمهور. من بين مشاريعه الأخرى وهو معروف بـ "The Most Famous Artist"، قام بطلاء منازل سكنية باللون الوردي كتعليق على الطبقة والمجتمع والإرث الرقمي، مما جذب اهتمامًا واسعًا على الإنترنت.



(13) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنان على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمشاهدين للأعمال وكم الأعمال الفنية المعروضة للفنان والتي قد تكون بغرض العرض أو الترويج والتسويق الإلكتروني

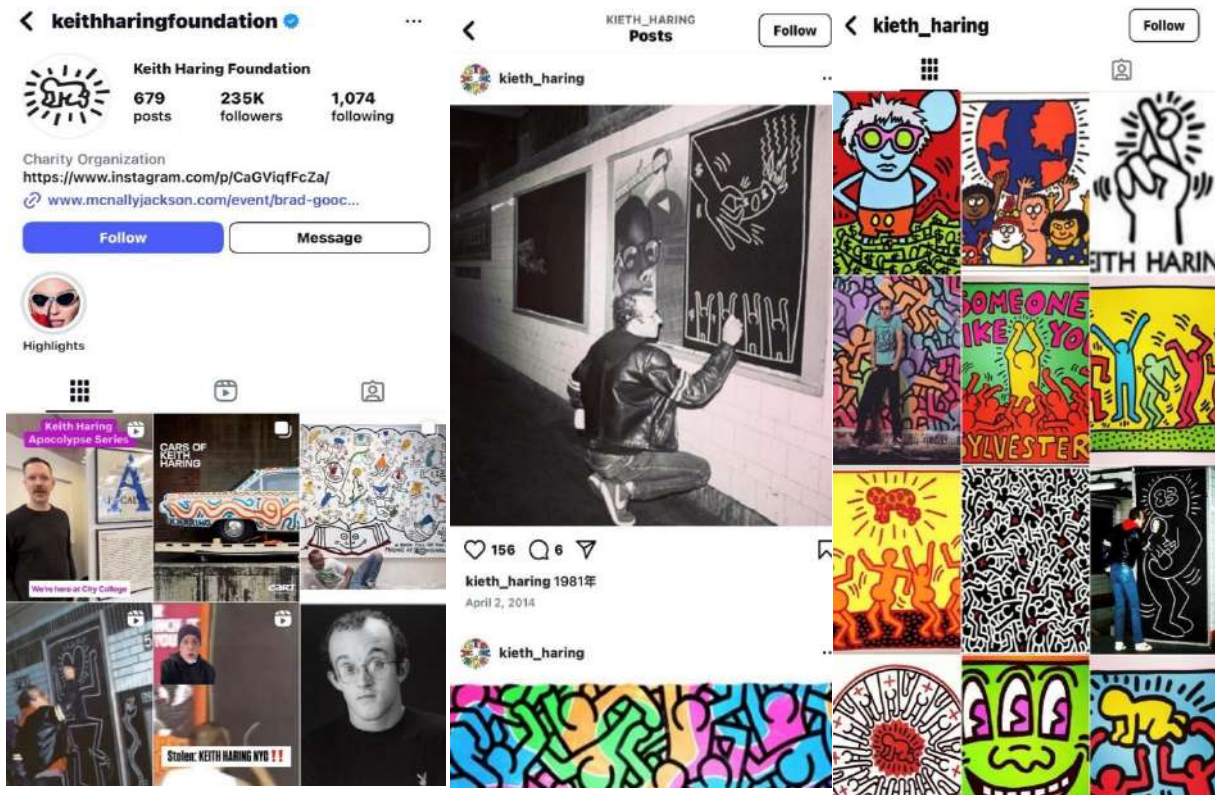
وهناك العديد من الفنانين العالميين والعرب الذين اشتهروا مؤخرا من خلال نشر فنونهم على social media وسائل التواصل الاجتماعي بالرغم من عملهم في مجال الفنون لسنوات لكن في اطار قد يكون محلي او محدود ، ومنهم من ازاد معرفه وشهره بعد نشر فنه من خلال المتابعين والمهتمين بأعماله الفنيه بالرغم من وفاته..وفيما يلي سنذكر القليل منهم ضمن اطار البحث:

1-كايث هارينغتون (Keith Haring)

• التخصص: فن تشكيلي معاصر

• منصات التواصل الاجتماعي: تويتر، إنستغرام، فيسبوك

هارينغتون كان من رواد الفنون المعاصرة، استخدم لوحاته البسيطة والمباشرة التي تتميز بالخطوط الواضحة والألوان الزاهية. على الرغم من وفاته في 1990، فإن أعماله ما زالت تُعرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال صفحات مخصصة له ولجمعية هارينغتون التي تقوم بمشاركة أعماله وأثره الثقافي



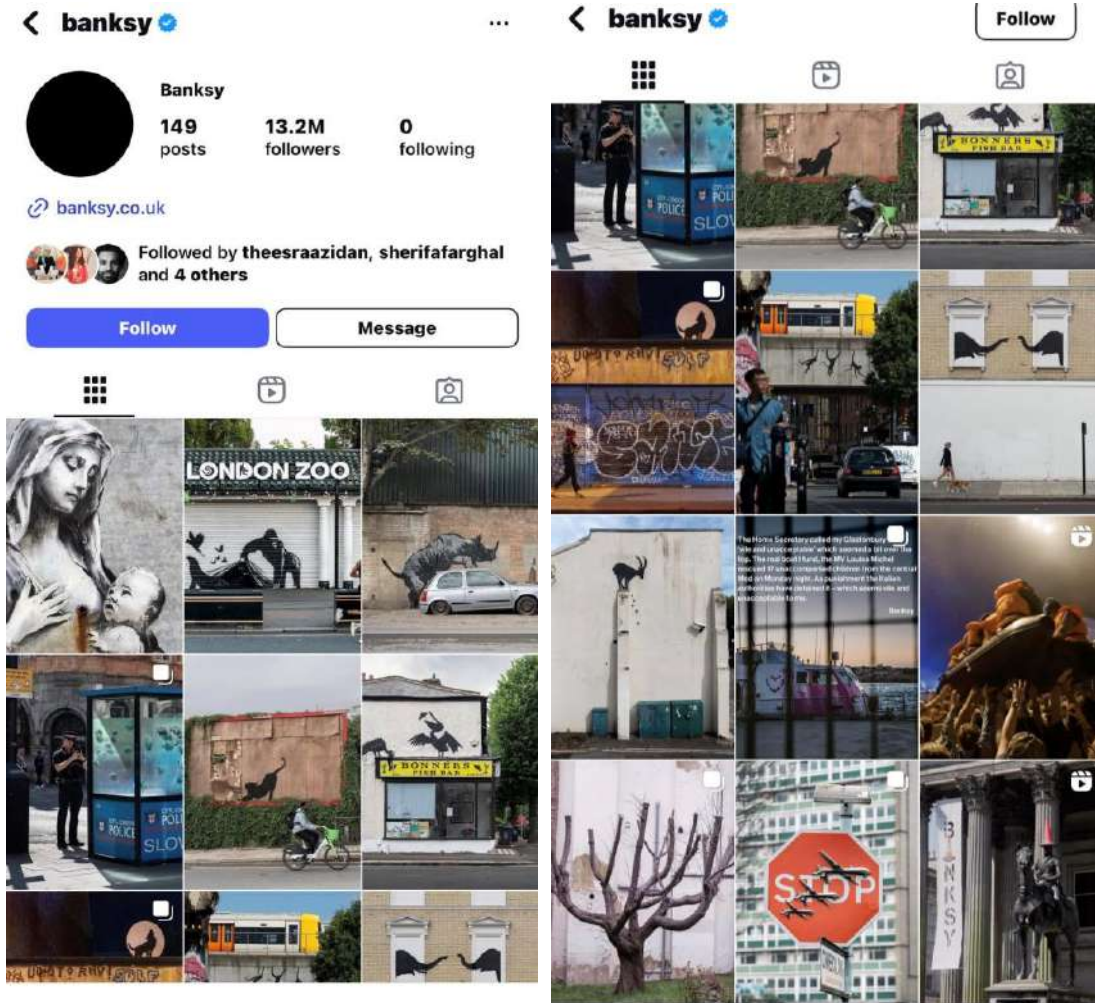
(14) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنان على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمُشاهدين لأعماله وكَم الأعمال الفنية المعروضة للفنان والتي قد تكون بغرض العرض أو الترويج والتسويق الإلكتروني

2- بنكسي (Banksy)

• التخصص: فن الجرافيتي والفن المعاصر

• منصات التواصل الاجتماعي: إنستغرام، تويتر

يُعتبر بنكسي من أكثر الفنانين شهرة في العالم في الوقت الحالي، فهو يشتهر بأعماله الجرافيتية التي تحتوي على رسائل سياسية واجتماعية. يمتلك بنكسي حسابات غير رسمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تُستخدم لمشاركة صور أعماله والتفاعل مع متابعيه.



(15) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنان على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمُشاهدين للأعمال وكَم الأعمال الفنية المعروضة للفنان والتي قد تكون بغرض العرض أو الترويج والتسويق الإلكتروني

Yayoi Kusama -4

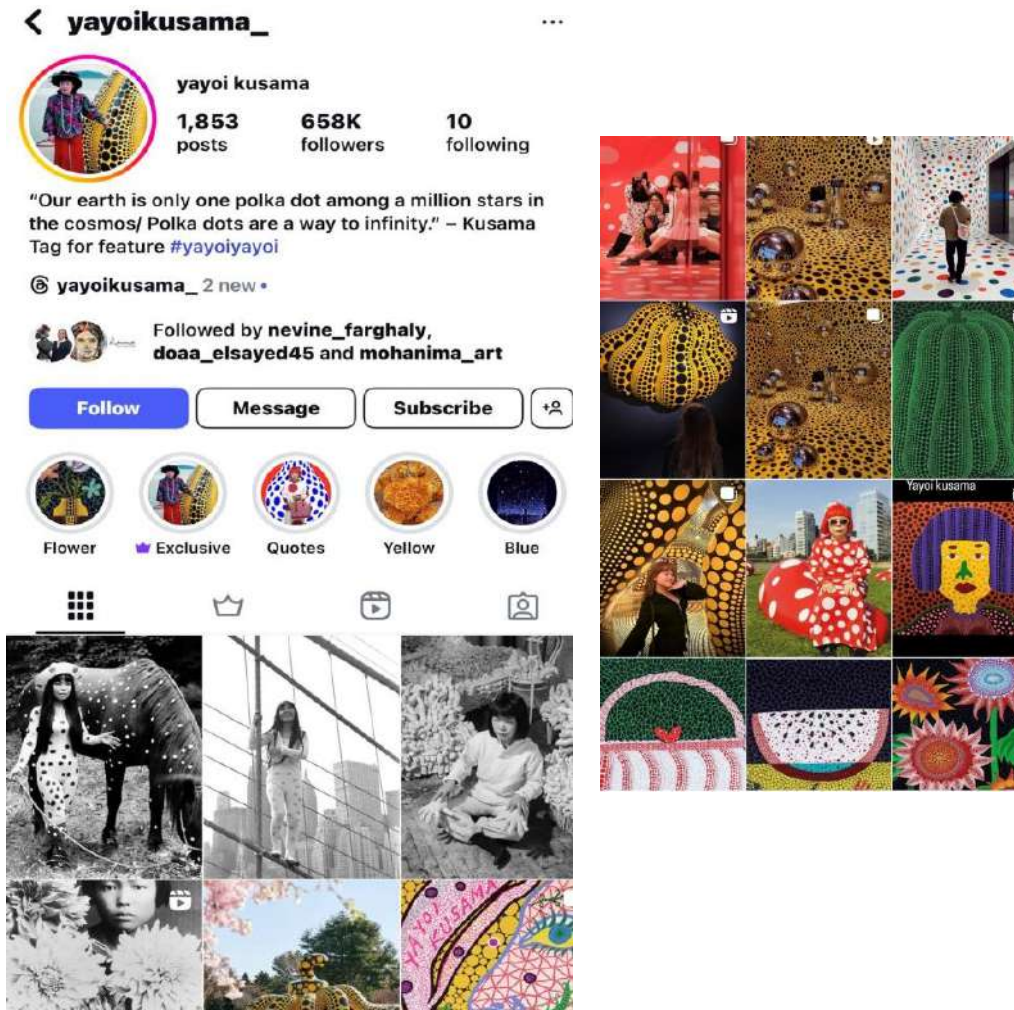
• التخصص: الفن المعاصر، الفن البصري (النحت، الرسم، الفن التجريدي)

• منصات التواصل الاجتماعي: إنستغرام، فيسبوك

يايوي كوساما هي فنانة يابانية معروفة بتصميماتها المميزة، خاصة النقاط الملصقة التي تغطي الأعمال الفنية المختلفة، مثل المنحوتات والمساحات الكبيرة. تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي منصة مهمة لها لعرض أعمالها.

• إنستغرام: [@yayoi_kusama](https://www.instagram.com/yayoi_kusama) فيسبوك: [Yayoi Kusama](https://www.facebook.com/yayoi.kusama)

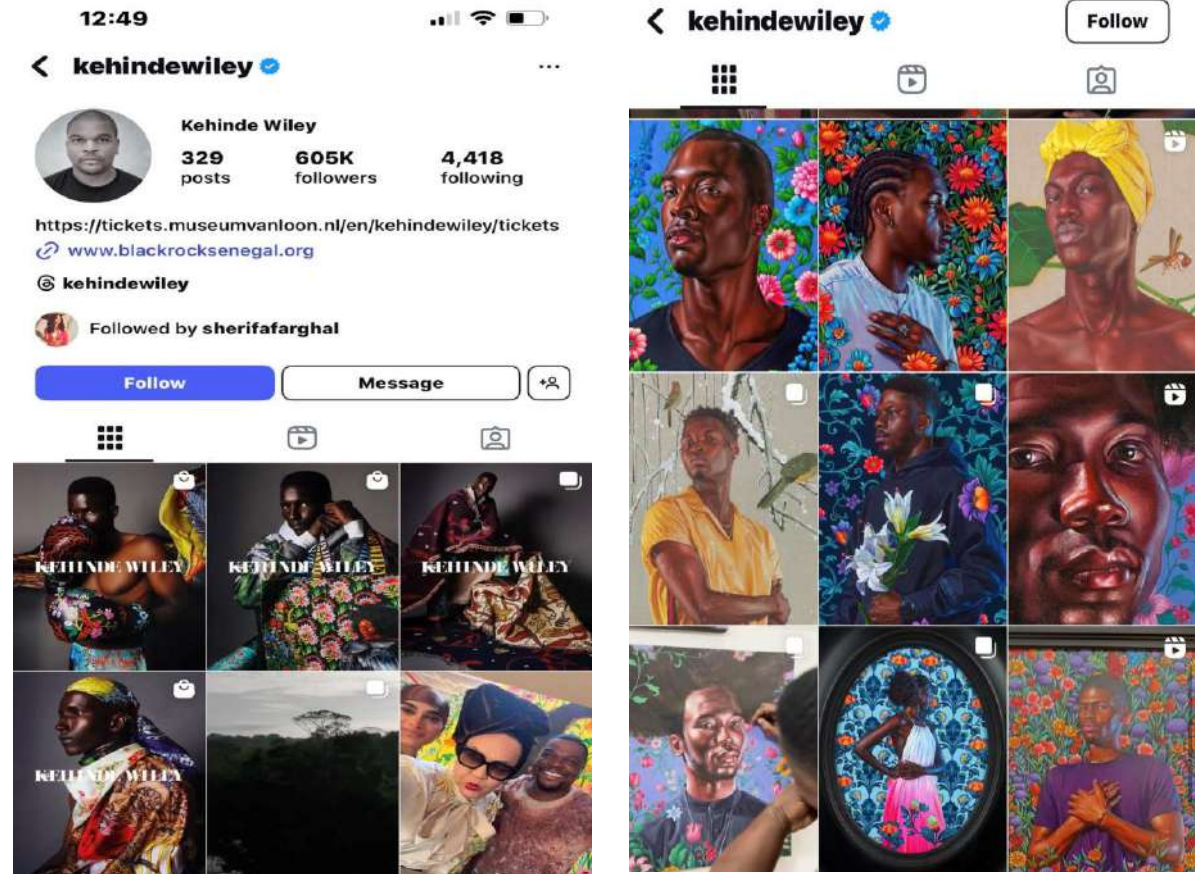




16) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنان على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمُشاهدين للأعمال وكم الأعمال الفنية المعروضة للفنان والتي قد تكون بغرض العرض أو الترويج والتسويق الإلكتروني

6- Kehinde Wiley .

- التخصص: فن البورتريه، الفن البصري
- منصات التواصل الاجتماعي: إنستغرام، فيسبوك
- كاهيندي ويلي هو فنان أمريكي من أصول نيجيرية معروف بتصويره للبورتريهات، والتي تتناول قضايا الهوية والعرق. يُعرض عمله على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي.
- إنستغرام: @kehindewiley : فيسبوك: Kehinde Wiley



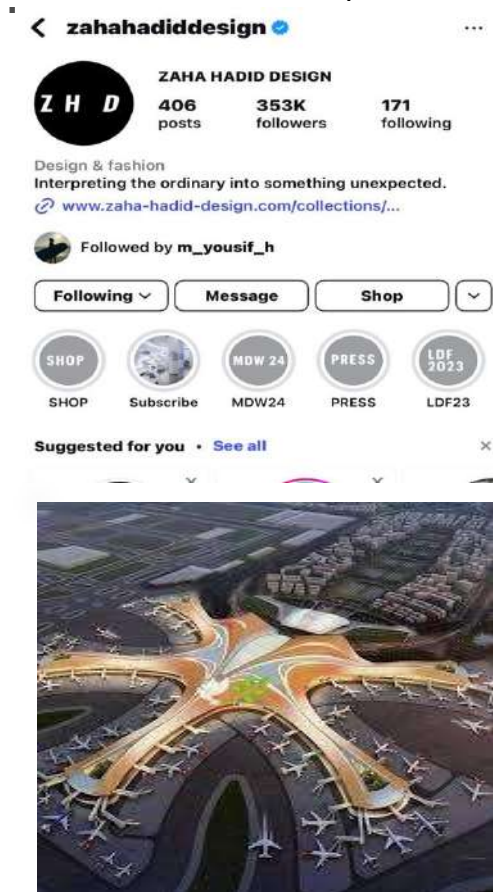
(17) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنان على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمشاهدين للأعمال وكما الأعمال الفنية المعروضة للفنان والتي قد تكون بغرض العرض أو الترويج والتسويق الإلكتروني

7- زها حديد zaha Hadid



- التخصص : فن وعلم تصميم العمارة الحديثة
- منصات التواصل الاجتماعي : فيسبوك ، انستغرام
- هي مهندسة معمارية عراقية الاصل معروفه بتصاميمها بالنمط الحديث واستخدام المدرسة التفكيكية والخطوط الحرة والانسيابية الخيالية وحازت على العديد من الجوائز العالمية قبل وفاتها قريبا ، وتولى متابعيها ومدراء اعمالها العمل على نشر اعمالها والتوسع فيه واتباع اساليبها في التصميم ومتابعه ذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وصفحات السوشيال ميديا المختلفه

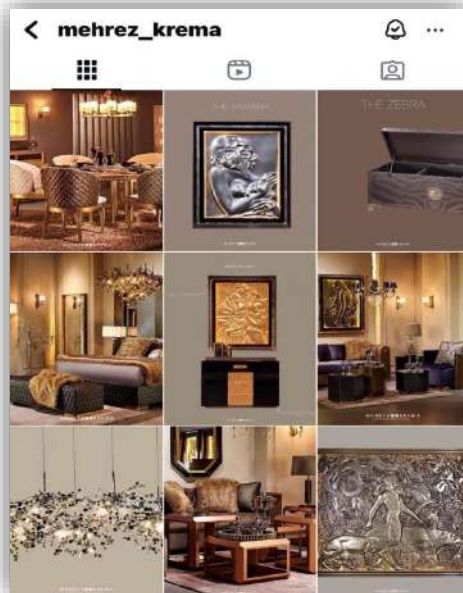
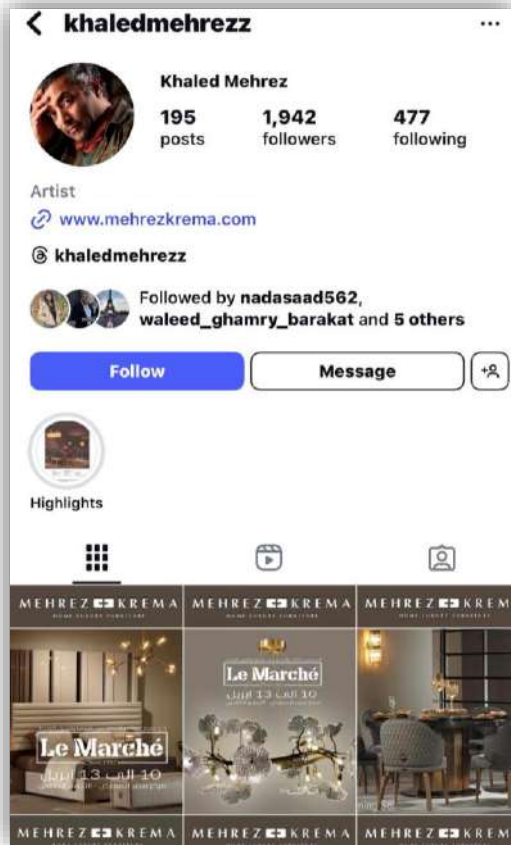




(18) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للمعمارية زها حديد على منصات التواصل الاجتماعي والذي يقوم بإدارتها بعد وفاتها مديري أعمالها وهي توضح عدد المتابعين والمشاهدين للأعمال وكما الأعمال المعمارية المعروضة لها والتي قد تكون بغرض العرض أو الترويج والتسويق الإلكتروني

8- خالد محرز khaled Mehrez

- التخصص: التصميم الداخلي والأثاث
- منصات التواصل الاجتماعي: فيسبوك، تويتر، انستغرام
- هو مهندس مصري ودكتور بكلية الفنون التطبيقية تخصص التصميم الداخلي والأثاث ومن رائدى فن تصميم الأثاث الحديث، واشتهر باهتمامه بالفن المصري القديم والفن العربى واستخدامه فى تصميم وتجميل وصناعه قطع الأثاث المختلفه وله رؤيه خاصه بذلك، واستطاع من خلال صفحات السوشيال ميديا ان يتواصل مع متابعى اعماله وجمهوره ووتسويق اعماله وسرعة انتشار فنه وتصاميمه حول العالم .



(19) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنان المهندس د/خالد محرز مصمم الديكور على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمشاهدين للأعمال وكما الأعمال الفنية والتصميمية المعروضة للفنان والتي قد تكون بغرض العرض أو الترويج والتسويق الإلكتروني

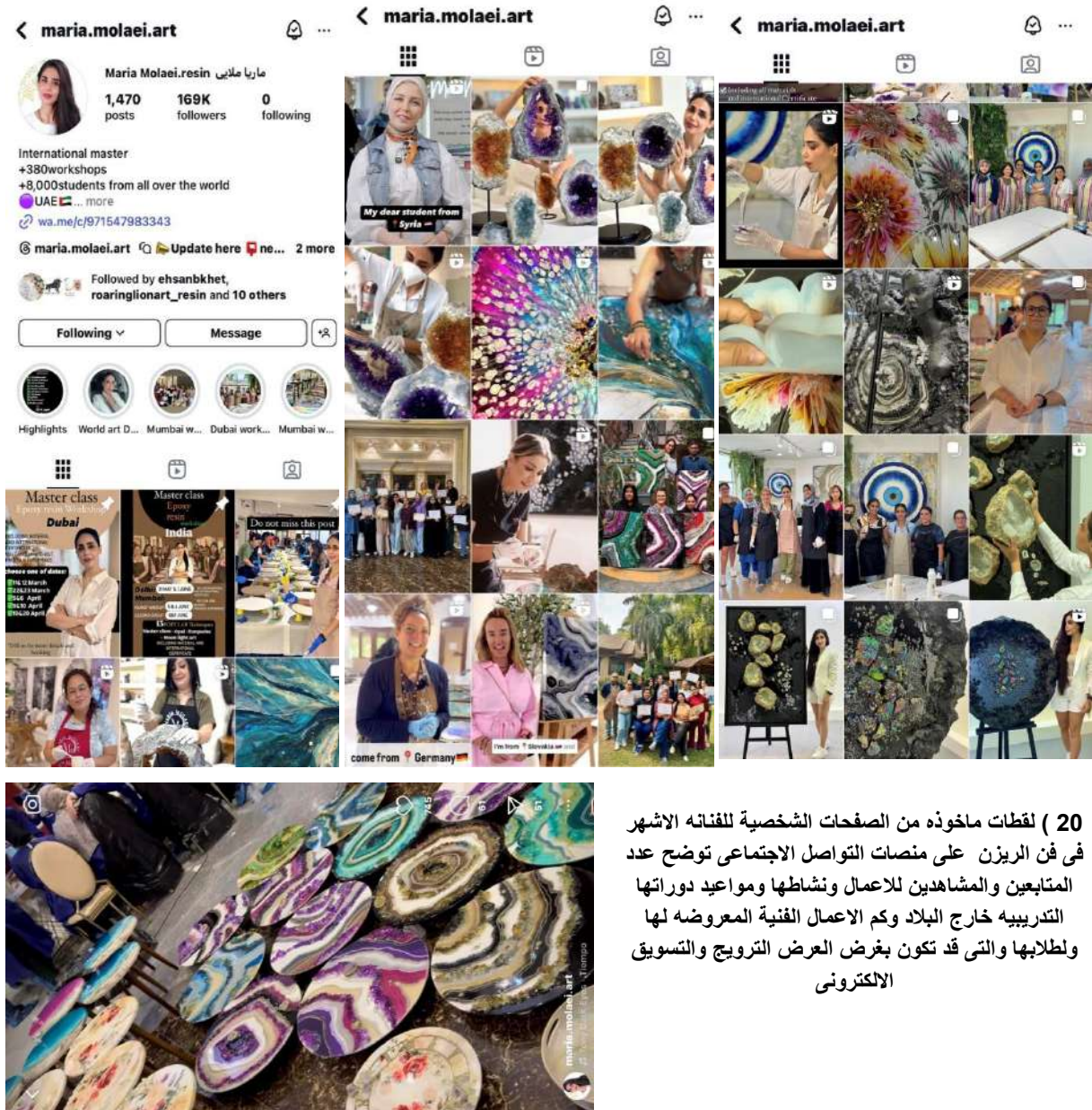
9- Maria Molaei ماريما مولاي

• التخصص: الفنون البصرية والجميلة

• منصات التواصل الاجتماعي: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام

• هي فنانة إيرانية ولكنها مقيمة بدبي وتقوم باعطاء كورسات تعليمية في مناطق مختلفه في انحاء العالم وهي متخصصة بفنون الريزن والايوكسى والزجاج ومشتقاته وكيفية دمجه مع مختلف الخامات مثل الحديد والالومنيوم والاشخاش وغيرهم ، ولها عدد ضخم جدا من المتابعين والجمهور والمهتمين بهذا المجال الدقيق وعملت على نشره من خلال الفيديوهات التي

قامت بنشرها على صفحاتها وأعمالها الفنية الخاصة والتي تقوم بها مع طلابها التي تقوم بتعليمهم الفن في هذا المجال حول العالم .



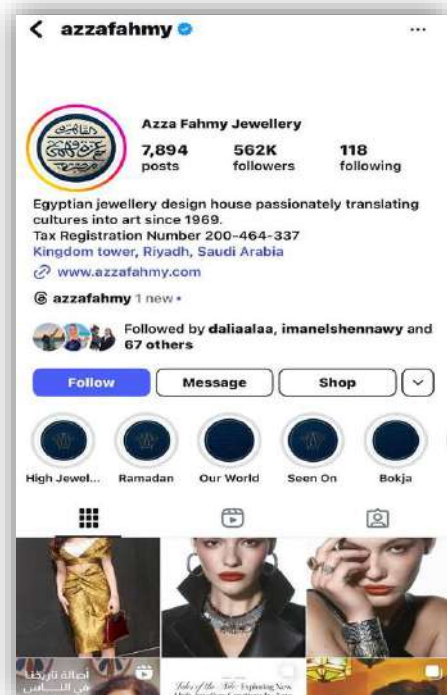
20) لقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفنانة الأشهر في فن الريزن على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمشاركين للأعمال ونشاطها ومواعيد دوراتها التدريبية خارج البلاد وكما الأعمال الفنية المعروضة لها ولطلابها والتي قد تكون بغرض العرض الترويجي والتسويق الإلكتروني

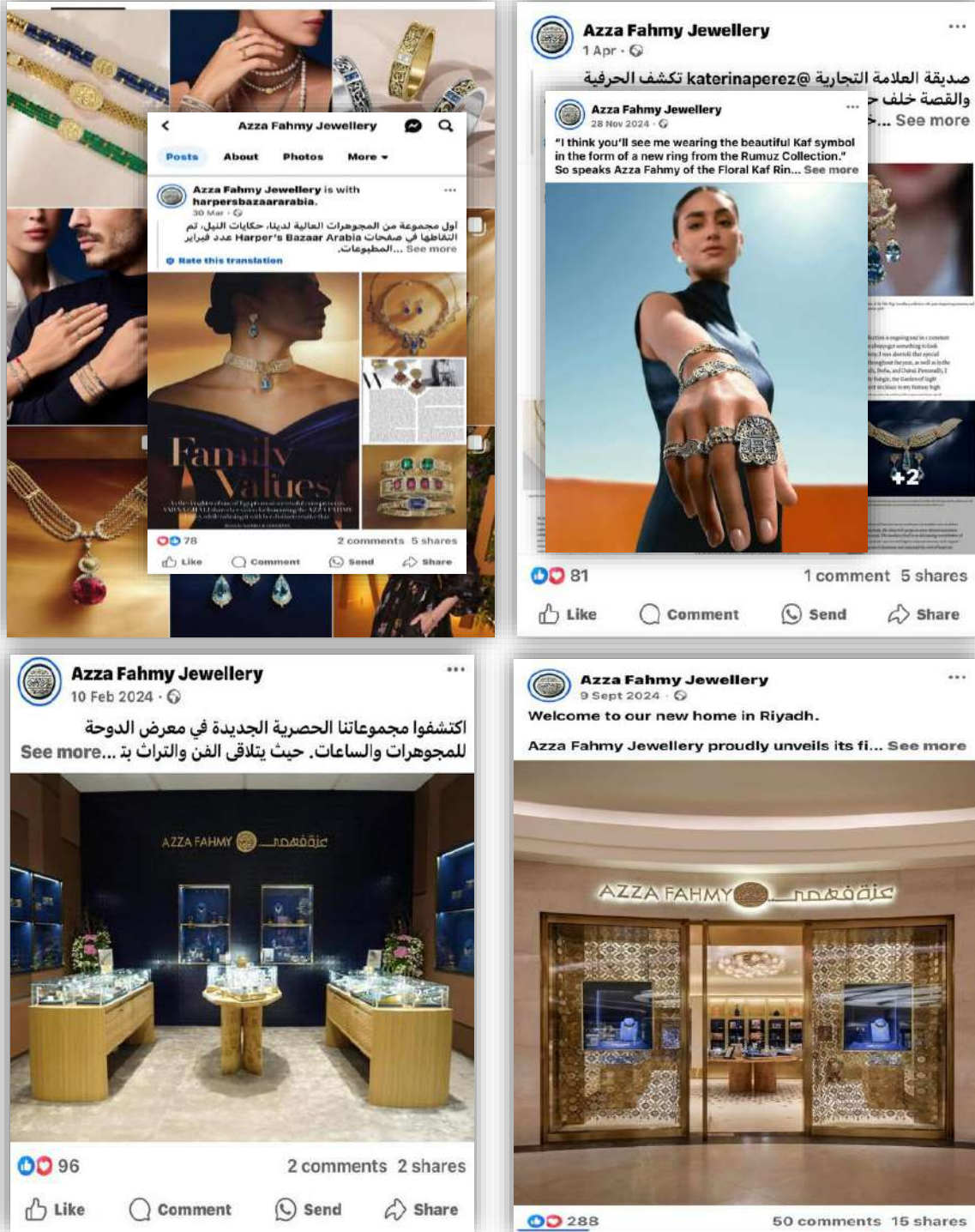
10-عزة فهمي Azza Fahmy

● التخصص: تصميم وتنفيذ الحلى

● منصات التواصل الاجتماعي : فيسبوك ، انستغرام ، بينتريست

● هي مصممة مجوهرات وحلى مصرية ورئيس مجلس إدارة شركة حلى مص ، تخرجت من كلية الفنون الجميلة قسم الديكور ، ولدت في سوهاج ، وقد أسست (استوديو عزة فهمي للتصميم) بالشراكة مع (ألكيميا)، مدرسة التصميم المعاصر في فلورنسا ، وأقامت عزة فهمي أكثر من 200 معرض حول العالم، ووصفت بإحدى أكثر نساء مصر تأثيراً، وإحدى أبرز مصمّمات المجوهرات في الشرق الأوسط. ، وقد زادت شهرتها بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي مما عمل على زيادة فرصه التسويق والمبيعات وسرعة الانتشار وإمكانية فتح سوق خارجية ومحال بالعديد من البلاد وبعض المعارض الواقعية والإلكترونية .





21) مجموعه صور ولقطات مأخوذة من الصفحات الشخصية للفيسبوك والانستغرام للفنانة المبدعة مصممة المجوهرات المصرية عزة فهمي على منصات التواصل الاجتماعي توضح عدد المتابعين والمشاهدين للأعمال وكما الأعمال الفنية وقطع الحلى والمجوهرات الفريدة الصنع المعروفه للفنانة والتي تكون بغرض العرض والترويج والتسويق الالكتروني، وتشمل لقطات لنوافذ المحلات التجارية التي تملكها الاماركة التجارية لها داخل وخارج مصر

ومما سبق عرضه نستطيع القول بأنه هناك العديد من الفنانين الذين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي للانتشار: مثل الفنانين الرقميين والتشكيليين والبصريين والمعماريين وغيرهم قد اشتهروا عبر إنستغرام وفيسبوك ويوتيوب

وحققوا شهرة عالمية. ، وكان لهم هناك تجارب ناجحة جدا في بيع الأعمال الفنية بكل فئاتها عبر الإنترنت مثل تقنية NFT التي مكنت الفنانين من بيع أعمالهم الرقمية بأسعار مرتفعة جدا حيث أصبح هناك برامج وتطبيقات رقمية أيضا مخصصة لاداء هذه الوظيفة تحديدا

وتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أيضا ليس في الفنون البصرية كفن فحسب ولكن أيضا في امواج اخرى من الفنون والصناعات كتسويق الأزياء المطبوعة ، حيث أظهرت دراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في نشر الفنون بكل اشكالها من خلال تصميم وتسويق أقمشة وأزياء السيدات المطبوعة، حيث تمكن المصممون من الوصول إلى جمهور أوسع وزيادة مبيعاتهم ومشاركة الجمهور في اختيار تصميماتهم المفضلة .

كما كانت للميديا والتكنولوجيا الحديثة تأثير كبير العمل على نشر (الفن الجمهورى او مايسمى بفنون الشارع او الجرافيتى) التفاعلى كالجداريات المعاصرة حيث أشارت دراسة إلى أن تقنيات الواقع المعزز أسهمت في تطوير فن الجداريات، مما أتاح للمشاهدين تجربة تفاعلية مع الأعمال الفنية ومشاركتها بشكل اوسع والعمل على انتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي خاصة لشباب الفنانين والموهوبين منهم والعمل على تشجيعهم ونشر فنهم...

توصيات للفنانين:

- اختيار المنصة المناسبة: حيث يجب على الفنانين تحديد المنصات والتطبيقات التي تتوافق مع نوعية أعمالهم وجمهورهم المستهدف، و على سبيل المثال، يُعتبر إنستغرام وبينترست مناسبًا للفنانين البصريين نظرًا لتركيزه على المحتوى المرئي.
- إنشاء محتوى جذاب : ويُنصح بنشر محتوى يعكس العملية الإبداعية، مثل مقاطع فيديو توضح مراحل إنشاء العمل الفني واجزاؤه ، لتعزيز التفاعل المباشر مع الجمهور.
- التفاعل المستمر مع المتابعين: الرد على التعليقات والرسائل سواء العامة او الخاصة حيث يُظهر ذلك التقدير للجمهور ويعزز العلاقة معهم، مما قد يؤدي إلى زيادة الولاء والدعم. والتفاعل
- استخدام الأدوات التحليلية: تساعد الأدوات التحليلية المتاحة على هذه المنصات في فهم تفضيلات الجمهور ومتابعاته وتوجيه الاستراتيجيات التسويقية بشكل أكثر فعالية.

دراسات وأبحاث:

1-أحمد عبد السلام (2021)

بحث بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وتحولات الهوية الفنية"

- جامعة حلوان، مجلة علوم الإعلام والفنون
- تناولت الدراسة كيف غيرت منصات التواصل، خصوصًا إنستغرام، طبيعة الإنتاج الفني في مصر، حيث تحولت الهوية الفنية من محلية/تقليدية إلى هوية هجينة رقمية تتأثر بالترندات العالمية والهاشتاغات، مع تأثر واضح بمفاهيم الشهرة الرقمية.

2. Dr. Anne Harris (2019):

"Visual Arts and Digital Influence in the Era of Instagram"

- RMIT University, Australia
- حللت الباحثة التغيرات التي فرضها إنستغرام على المفاهيم الجمالية للفن البصري، حيث أصبحت الصورة تخضع لمعايير العرض السريع والتأثير البصري اللحظي، مما أثر على أساليب الفن المعاصر وأدى لانتقال بعض الفنانين من المعارض الواقعية إلى المعارض الافتراضية.

بحث بعنوان "الفن الرقمي وتحديات الملكية الفكرية في الوطن العربي"

- المؤتمر الدولي للفنون الرقمية، جامعة الشارقة.
- ناقشت الدراسة إشكاليات النشر الرقمي على السوشيال ميديا وتأثيرها على حقوق الفنانين في العالم العربي، وأوصت بوضع تشريعات حديثة لحماية الأعمال الرقمية من السرقة وإعادة الاستخدام غير المصرح به

4. Lars Sundqvist (2020).

"The Role of Social Media in Democratizing the Visual Arts"

Journal of New Media & Society ○

- ركزت الدراسة على الكيفية التي ساعدت بها السوشيال ميديا في إتاحة الفنون البصرية لجمهور أوسع، بعيداً عن النخب، مما عزز ديمقراطية الوصول إلى الفن، وأبرز تجارب فنانين مستقلين حققوا شهرة بوسائل غير تقليدية دون دعم مؤسسي.

5. هالة توفيق (2023)

بحث بعنوان "أثر التقنيات الرقمية على مستقبل الفنون البصرية لدى الشباب المصري"

- المجلة العربية للفنون البصرية.
- دراسة ميدانية على طلاب الفنون التطبيقية تكشف التحول في أدوات الإنتاج والتلقي.

التحديات والمخاطر:

على الرغم من الفوائد العديدة، يواجه الفنانون تحديات مثل:

- الإرهاق الرقمي: والتكنولوجيا وهي عملية الضغط المستمر لإنتاج محتوى جديد وفعال والتفاعل مع الجمهور بشكل مبلشر مما يؤدي إلى الإرهاق. والاكتئاب أحيانا عند البعض
- قضايا الملكية الفكرية :سهولة نسخ ومشاركة وسرقة الأعمال الفنية عبر الإنترنت تثير مخاوف بشأن حقوق النشر الملكية الفكرية للفنان.
- التعرض للنقد السلبي : وهو الانفتاح والتعرض للتعليقات العامة حيث يمكن أن يعرض الفنانين لنقد لاذع أو تنمر إلكتروني. وعدم توفيق ومشاكل نفسية للفنان صاحب العمل
- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من عالم الفنون البصرية، مقدمة فرصاً هائلة للفنانين للتواصل، التعلم، والتسويق. من خلال استراتيجيات مدروسة وتفاعل هادف، كما يمكن للفنانين الاستفادة القصوى من هذه المنصات لتعزيز انتشار أعمالهم وتطوير مساراتهم المهنية. بشكل عملي سريع وفعال للعمل على زيادة الانتاجية وتحسين الرؤية البصرية للفنان المبتكر ..

نتائج البحث :

- لقد أصبح من غير الممكن فصل الفنون البصرية عن التكنولوجيا ووسائل التواصل. ، اى اصبحت عنصرا رئيسيا في تطوير وانتشار الفنون البصرية بمختلف انواعها .. فهي لم تعد فقط أداة عرض، بل صارت شريكاً في الإبداع، والتفاعل، والتأثير المجتمعي اى سهلت التفاعل المباشر واللحظي بين الفنان وجمهوره في جميع انحاء العالم

- زيادة تقدير المجتمع للفنون البصرية ووجد ان آليات التفاعل بين الفنانين والجمهور قد تغيرت تماما بفضل انتشار المنصات، سواء من ناحية عرض الأعمال الفنية أو التجارة الفنية، أو فيما يخص التوثيق التاريخي والثقافي للمسيرة الفنية.
- ، اى أتاحت الفرصة للفنانين للوصول إلى جمهور أوسع دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين
- شكل تداخل التقنيات الحديثة كالرقمنة وبرامج الذكاء الاصطناعي جانبا مهما في عملية التطوير والانتشار للفنون ولكنها سهلت بعض الممارسات الغير اخلاقية كسرقة الاعمال واجراء التعديلات فيها بحرفية واعادة عرضها بدون حفظ الملكية الفكرية لصاحبها وهي احدى مشاكل وتحديات التطور الرقمي، اى خلقت تحديات تتعلق بالحقوق الفكرية والتنافسية.
- وبناءا عليه فان هذا البحث يشكل اسهاما في دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار وتنوع وتطور الفنون البصرية في مختلف المجالات

توصيات البحث :

1. ضرورة وضع أطر قانونية لحماية حقوق الفنانين، وتعزيز ثقافة الملكية الفكرية.
2. يُوصى بتبني سياسات تعليمية ودورات تدريبية تُدرّس التفاعل الفني الرقمي، ودعم المؤسسات الفنية والمبادرات الرقمية وتشجيع الفنانين على استخدام التكنولوجيا دون التخلي عن جذورهم الثقافية وتعلمهم كيفية الحفاظ على الملكية الفكرية وتوجيههم للجهات المختصة
3. . كما يجب دعم الفنون المستقلة والتسويق الذاتي الالكتروني وتمويل المعارض الرقمية والتفاعلية وتحديثها لضمان استمرارية الإنتاج الفني المبدع في العصر الرقمي. خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي
4. توفير برامج تدريبية للفنانين حول كيفية تسويق أعمالهم عبر الإنترنت وتطويرها والعمل على نشرها بأمان.
5. تشجيع الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة والبرامج والتطبيقات المتقدمة في تطوير الفنون البصرية.

المراجع والمصادر العلمية:

1. بدر محمد المعمري، سلمان عامر الحجري وآخرون، دور الفنون البصرية في التحول نحو الاقتصاد الإبداعي لتحقيق التنمية الحديثة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، Volume 10, Issue 36, November 2023
2. جمال عبد الحى، الفنون البصرية ودورها فى الحفاظ على الثقافة والهوية، مجلة العماره والفنون والعلوم الانسانية، مجلد 3، عدد 12، اكتوبر 2018
3. حنان سمير عبد العظيم، التصميم والاتصالات المرئية : تكاملية الفنون البصرية السمعية بين الابداع الفنى والتقنى، مجلة العماره والفنون والعلوم الانسانية، عدد خاص، ابريل 2021
4. داليا سالم محمد عبد اللطيف، الذكاء الاصطناعي بين التراث والحداثه وتوظيفه فى الفنون البصرية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 4، عدد 1، نوفمبر 2024
5. فوز الجميل، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفنون البصرية في السعودية، مقالة على موقع المنور Almanwar، يوليو 2023 (<https://www.almanwar.com/publications/the-impact-of-social-media-on-visual-arts-in-saudi-arabia>)
6. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الفنون التشكيلية من خلال تحليل أعمال فنية معاصرة" - مجلة الفنون الجميلة.

9. McAndrew, C. (2019). The Art Market 2019. Art Basel & UBS
10. Smith, M. (2021). "Social Media and Visual Art Trends". Journal of Digital Culture
11. Jones, R. (2020). "Impact of Social Media on Contemporary Art". Art & Technology Review.
12. "The Impact of Using Social Media As An Artist" - Gabrielle de la Puente. [Unlimited](#)
13. "Impact of Social Media in Adoption of New Trends of Visual Arts: A Case Study of Established Visual Artists in Twin Cities" - Muhammad Ayub Wali et al. [ResearchGate](#)
14. "How Social Media Is Shaping Art" - Artland Magazine. [ResearchGate+3Artland Magazine+3Unlimited+3](#)
15. McAndrew, C. (2019). The Art Market 2019. Art Basel & UBS.
16. Smith, M. (2021). "Social Media and Visual Art Trends". Journal of Digital Culture.
17. Jones, R. (2020). "Impact of Social Media on Contemporary Art". Art & Technology Review.
18. <https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/visual-arts>
19. . <https://study.com/academy/lesson/visual-arts-types-characteristics-examples.html>
20. <https://www.copyright.gov/registration/visual-arts/>
21. <https://taiarts.com/en/blog/who-is-a-visual-artist/>
22. <https://www.investopedia.com/terms/s/social-media.asp>
23. <https://www.artsacad.net/the-impact-of-social-media-on-the-arts/>

من خلال هذه المصادر، يمكن التعمق في فهم العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والفنون البصرية، واستكشاف كيفية استفادة الفنانين من هذه المنصات لتعزيز انتشار أعمالهم والتفاعل المباشر واللحظي مع جمهورهم